المنحة الرحمانية

في

الأدوية الربانية

دواء السرطان والقشرة الصدفية

والربو وضغط الدم وحب الشباب

اكتشاف

عبد القادر أحمد حامد السيدي الحسيني الأزهري

العنوان

الجيزة شارع أبو هريرة منزل رقم ٤ أمام المستشفى الجديد

[حقوق الطبع محفوظة للمكتشف]

مطبعة مصر شركة مساهمة مصرية

١٩٥٣

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة المنحة الرحمانية فى الأدوية الربانية « ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم » .

إن الأدوية الحقيقية ما وصلت إلينا إلا عن طريق من ثلاثة :

الأول : وهو ما جاء عن طريق الوحى السماوى على لسان الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، كما روى عن ابن ماجة فى سننه من حديث محمد بن سيرين عن أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « دواء عرق النسا إلية شاة اعرابية تذاب ثم تجزء ثلاثة أجزاء ثم تشرب على الريق فى كل يوم جزء» وعرق النسا وجع يبتدئ من مفصل الورك وينزل من خلف على الفخذ وربما امتد على الكعب وكلما طالت مدته زاد نزوله ، ويهزل معه الرجل ، والفخذ ، وهذا خطاب للعرب وأهل الحجاز ومن جاورهم ولا سيما أعراب البوادى ، فان هذا العلاج من أنفع الأدوية لهم ، فان هذا المرض يحدث عن يبس فعلاجه بالاسهال ، والألية فيها التليين وفى تعيين الشاة الاعرابية قلة فضولها وصغر مقدارها ولطف جوهرها وخاصية مرعاها لأنها ترعى أعشاب البر الحارة كالشيح والقيصوم .

وكما أمر بعض الاعراب إذ اشتكى إليه كثرة الإسهال أن يعطى المريض العسل فأعطاه فزاد . فقال : اسقه العسل صدق الله وكذب بطن أخيك .

فكان كما قال عليه الصلاة والسلام فان شربه يذيب البلغم ويغسل خمل المعدة ويجلو لزوجتها ويدفع عنها الفضلات ويسخنها باعتدال ويفتح سددها ويفعل مثل ذلك بالكبد والكلى والمثانة .

والطريق الثانى : ما كان عن طريق الرؤيا الصادقة ، كما أخبرنى بعض الصالحين من مسلمى أوربا ، وكان عنده الباسور وهو ما يتدلى كالشعير من حلقة الدبر فأمر ، بدهن المحل بالزيت الطيب ثم يوجه المحل إلى نار الفحم قدر الطاقة ثلاثة أيام متواليات كل يوم مرة فلما جربها أسقطت جميع الشعيرات المُتَدَلِّيَات مرة واحدة. وبعد هذا رأيت هذه الفائدة فى صحيح البخارى ونرويه بالمعنى وهو أن زيت الزيتون فيه شفاء من الباسور .

والطريق الثالث : ما كان عن طريق الصدفة ، كما أخبرنى بذلك الدكتور هرمل صاحب المستشفى بمصر القديمة ، قال إن طبيباً إنجليزياً كان بالسودان حقن مريضاً غير قاصد بتلك الحقنة مرضاً معيناً فقتلت جميع دود البلهارسيا ، وقال الدكتور هرمل : وبعد ذلك أذعناه فى جميع بلاد المعمورة .

وهنا قلت له : إن دواء السرطان قد اكتشف وجرب . فقال نحن دعونا الله تعالى أربعين سنة فى هذه الكنيسة — مشيراً إلى كنيسة المستشفى بهرمل — فلم يستجب لنا ولم يطلعنا على دواء السرطان فقلت

له : قد استجاب لكم وعلمنا إياه . فقال : نحن نريد أن يطلعنا نحن ثم أهدانا التوراة والانجيل مريداً بذلك أخذ الدواء فلم أفعل وسلمت له توراته وإنجيله وكنت أريد من ذلك الوقت أن يظهر هذا الدواء المعجز على يد الأمة المصرية لا غير ولكن أنى للأمة المصرية أن تثوب إلى رشدها وتفيق إلى ما يجب عليها ؟ ؛

هذا وقد علمنا دواء السرطان والقشرة الصدفية بعد جهد وبحث مضن ، ثم علمنا دواء الفيل ، والربو ، والبرص ، والسكر ، وضغط الدم ، والشلل ، والنقرس ، والنزلة الشعبية ، والسعال القديم ، والسل ، وحب الشباب . وجميع هذه الأدوية لم يجعل الله تعالى فيها دواء محرماً على هذه الأمة الكريمة وجميع ما حرمه الله تعالى راجع إلى خبيثه .

فقد روى أبو داود فى سننه من حديث أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن الله أنزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتداووا ولاتتداوا بالمحرم) ورد فى البخارى فى صحيحه عن ابن مسعود : « أن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم ولم يحرم على هذه الأمة طيباً عقوبة لها كما حرمه على بنى اسرائيل بظلمهم (فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم) أمتان أبوهما خليل الرحمان : أمة آمنت بربها وكتبه ورسله لا تفرق بين أحد من رسله أحل لهم ربهم الطيبات وحرم عليهم الخبائث . وأمة حرم عليها الطيبات بظلمها وطغيانها وسوء طويتها واعتدائها وفى قوله تعالى : (وإن عدتم عدنا) بشرى بكبح جماحهم وخذلانهم وهو وعد غير مكذوب :

(ولا ينبئك مثل خبير) (ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله فان الله شديد العقاب) .

فوالذى نفسى بيده لو تمسكنا بكتابنا وعملنا بهديه لأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا ، وقذف فى قلوبهم الرعب ، يُخْرِبونَ بيوتهم بأيديهم وأيدى المؤمنين ، ولأنزلهم من صياصيهم .

وهنا سر لطيف فى كون المحرمات لا يستشفى بها ؛ فان شرط الشفاء بالدواء تلقيه بالقبول واعتقاد منفعته وما جعل الله فيه من بركة الشفاء ، فان النافع هو المبارك ، وأنفع الأشياء أبركها . والمبارك من الناس أينما كان هو الذى ينتفع به حيث حل ، ومعلوم أن اعتقاد المسلم تحريم هذه العين مما يحول بينه وبين اعتقاد بركتها ومنفعتها ، والعقل الصحيح يقضى بتحريم ذلك فالعقل والفطرة مطابقاً للشرع فى ذلك .

واليكم معشر قراء هذه الرسالة معجزتين علميتين لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يكشف عنهما المؤتمر الدولى التاسع عشر فى بلجيكا وقد عقد فى مدينة أنفرس من أعمال المملكة البلجيكية وكان صاحب المقال منتدباً من قبل الحكومة المصرية لتمثيلها رسمياً فى صيف عام ١٩٢٨ فكان من بين البحوث التى أزمع أن يعالجها المؤتمر بحثان لأسقفين عظيمين من رجال الكنيسة الكاثوليكية والبروتستانتية ، وكان بين المحاضرات المقرر سماعها موضوعات ثلاثة :

الأول : بحث مستفيض مقدم من اللجنة العلمية الطبية للمؤتمر ، وخلاصته أن المشاهدات الطبية قد أثبتت عدم فائدة الخمر فى تدفئة

الأجسام وعدم وقايتها من أثر البرد . والثانى : بحث آخر لهذه اللجنة العلمية الطبية وموضوعه) جرعة طود (وجرعة طود هذه شراب من الوسكى المعتق كان يُقدّمنى ويتخذ علاجاً للضعف والفتور .

وكان هناك بحث ثالث مقدم من اللجنة الاجتماعية للمؤتمر ومداره (الحرية الصحيحة وتحريم الخمر) فأثبت مقرر هذه اللجنـــة أن تحريم الخمر وإن ترتب عليه منع الناس من أمر يألفونه وشراب يهوونه لايعتبر مصادرة للحرية الشخصية وانما هوصون لها وللحريات العامة جميعاً فهو هو الحرية الصحيحة بعينها لأن هذه الحرية لا تكون إلا حيث تصان لأفراد المجتمع حرياتهم العامة والخمر مجلبة للعدوان وإثارة البغضاء والشقاق ؛ فهى تحمل أصحابها على الاعتداء على حقوق غيرهم بلا سبب سوى أن الخمر بطبيعتها تفقد شاربها مزية التبصر فى العواقب

فلما جاء دور الكلام فى الخمر والدين المسيحى تكلم الأسقفان المسيحيان بما شاء الله أن يتكلما ، وقد حاولا فى كلامهما أن يدللا على أن المسيحية الحقة إنما تحرم على أتباعها شرب الخمر ، فلم أجد فيما سمعته منهما ما يبعثنى على التعليق على قولهما فآثرت التريث حتى تلقى محاضرات المقررين الطبيين فى موضوع الخمر وعدم فائدتها فى تحمل البرد ، ثم موضوع التداوى بها فكان مقرر الموضوع الأول كبير أطباء مستشفى فينا فذكر أن رجال الطب كانوا على خطأ وشطط عظيمين منذ كانوا يوصون بتعاطى جرعات من المشروبات الكحولية للاستعانة بها على مقاومة البرد لمـــا كان يبدوا من تأثيرها الظاهر فى

تدفئة الجسم عقب تناولها حتى ليكاد شاربها أن يتصبب عرقاً من شدة الحرارة إبان البرد فذكر أن هذا الشعور بالدفء إنما هو شعور كاذب إذ يعقبه انخفاض فى درجة الحرارة فى الجسم ؛ فان التجارب العلمية الحديثة قد أثبتت عكس ذلك، وبعد الانتهاء من محاضرته فتح باب المناقشة والتعليق على أقواله فقام رجل فأيد النظرية الطبية التى فصلها المحاضر . ومما ذكره أن جزيرة اسكتلندة — وهى من أشد البلدان برداً — كان أهلها يستعينون على مكافحة البرد بتعاطى المشروبات الروحية فكثرت بينهم الوفيات إلى حد أقلق بال ولاة الأمور فألفوا لجنة لتبحث فى الأمر وتعرف أسبابه فأثبتت أن كثرة الوفيات فى الجزيرة راجع إلى أن القوم يستنفدون حرارة أجسامهم بما يتعاطونه من الخمر فيصعد الدم بتأثير الكحول من داخل الجسم إلى سطح الجلد فتبيده برودة الجو تدريجياً حتى تأتى على آخره فتنتهى الحياة بانتهاء الحرارة من الجسم ثم عرض الأمر على برلمان اسكتلندا فقرر الموافقة على سن قانون يقضى بتحريم تعاطى المسكرات على أهل البلاد .

ثم قام بعده مبعوث آخر من بلاد أسوج فتكلم مؤيداً من سبقه قائلا : إنه يريد لفت أنظار المؤتمر إلى ما حدث لأصحاب الرحالة العظيم الدكتور سكوت حين ذهب فى منطاد لارتياد القطب الجنوبى فقد أدرك سوء تأثير الخمر فى الأجواء الباردة فأوصى أصحابه بأن لا يشربوا خمراً لئلا يفقدوا مناعة أجسامهم فلا تقوى على تحمل البرد .

قال الرجل : فلما صار الدكتور سكوت ورفاقه على مقربة من القطب الجنوبى وشعر أصحابه بأثر البرد الشديد نسى بعضهم

نصيحة صاحبهم فعمد إلى زجاجات الوسكى واحتسى منها، قال فكانت النتيجة كما دونها الدكتور سكوت فى مذكراته : أن الذين أتبعوا سبيله واجتنبوا شرب الخمر بتاتاً نجوا من الموت دون غيرهم .

فهنا بدا لى أن المؤتمر قد كشف عن معجزة للنبى صلى الله عليه وسلم وأن قد جاء الأوان لأدل المؤتمرين عليها فطلبت أن يأذن لى فى الكلام ثم قمت وذكرت أن الضحايا البشرية التى قال الخطباء هنا إن عددها أكثر من أن يحصى بسبب الجهل الذى كان متفشياً فى أوربا قد سلم المسلمون من أمرها ومن تكبد مثلها بسبب اتباع أوامر نبيهم فقد حذرهم من شرب الخمر وأخبرهم بأنها لا تنفع لمقاومة البرد . قلت : وهاكم المستند التاريخى إثباتاً لمـــا أقول وهو منقول حرفياً من كتب السنة عندنا ، ثم ترجمت لهم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك وهذا نصه : « عن ديلم الحميرى قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت : يا رسول الله إنا بأرض باردة نعالج فيها عملا شديداً وإنا نتخذ شراباً من هذا القمح نتقوى به على أعمالنا وعلى برد بلادنا قال : هل يسكر ؟ قلت : نعم . قال : فاجتنبوه . قلت : إن الناس غير تاركيه . قال : فإن لم يتركوه فقاتلوهم » رواه أبو داود وصححه . فكانت دهشة عظيمة جداً وقوبلت أقوالى بعاصفة من الهتاف وجاء إلىّ الكثيرون منهم عقب رفع الجلسة يريدون أن ينقلوا عنى نص الحديث الشريف .

وحدث فى اليوم التالى أن خطب الخطباء فى تبيان أن العلم الحديث أثبت أن جرعة طود أو سواها من الجرعات التى أساسها الخمر لا فائدة

منها فى التداوى ، وأن فكرة التداوى بالخمر كانت فكرة خاطئة : قال الخطيب : فهنالك آلاف الآلاف من المرضى كنا معشر الأطباء نوصيهم ونصف لهم أنواعاً من الخمر تعجيلا لشفائهم ، فكنا فى الواقع نعجل بالقضاء عليهم . .

فانتهزت هذه الفرصة أيضاً لطلب الكلام فقمت وقلت : وهذه معجزة أخرى لنبى المسلمين صلى الله عليه وسلم، فهو لم يقض فى التجارب الطبية ولا يوماً واحداً ، بله عشرات السنين التى لابد من قضائها لمعرفة أثر أى نبات أو شراب أو عقار فى الجسم ، وإنما عرف بطريق الوحى والنبوة أن الخمر لا تنفع للتداوى ، ونقلت إليهم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك وهذا نصه :

« عن طارق الجعفى رضى الله عنه أنه سال النبى صلى الله عليه وسلم عن الخمر فنهاه عنها فقال : إنما أصنعها للدواء . فقال : إنه ليس بدواء ولكنه داء » رواه مسلم وأبو داود والترمذى .

قلت : وهذا الارشاد النبوى جاء به نبينا منذ نيف وألف وثلاث مائة من السنين . قلت : ونحن معشر المسلمين نتمسك بهذا النصح الثمين حتى ليفضل أحدنا أن يقضى نحبه على أن يشرب دواء فيه مسكر حذراً من مخالفة الله ورسوله . وما أن انتهيت من كلامى هذا حتى بدت علامات السرور والاستحسان على وجوه السامعين جميعاً ونقل الكثيرون منهم هذا الحديث عنى .

ومما يذكر أنه كان بين المؤتمرين قسيس كان مبعوث حكومة ايرلندا فجاء يحيينى ويشد على يدى ، وقال : أراك يا عزيزى قد

أفلحت تماماً فى توجيه الأنظار نحو ديانتك المحمدية فأهنئك على هذا النجاح . فتبسمت وقلت : أما أنا فأشكر المؤتمر ورجاله على أن كشفت أبحاثهم عن معجزتين عظيمتين لنبى المسلمين . فقال قائل : وهل لنبيكم أقوال مأثورة فى شئون الحياة العامة قلت : وكيف لا ، وهو لم يدع شأناً من الشئون ولا أمرا من الأمور التى تهم الناس فى سعادتهم فى هذه الدنيا والآخرة إلا بينها وفصلها تفصيلا ، فقال : وهل توجد هذه الأقوال فى كتاب إنجليزى مثلا ؟ فقلت أعرف أن الحكومة البريطانية عنيت منذ مدة مديدة بترجمة كتاب (مشكات المصابيح) إلى اللغة الانجليزية وهو يحتوى على ما شرعه نبينا من الشرائع فى مختلف شئون الحياة وقد اطلعت على نخبة منه فوجدت ترجمته الانجليزية قريبة جداً من الأصل العربى بحيث يصح الاعتماد عليها . فأخذ القوم يكتبون اسم هذا الكتاب ويغمرونى بعبارات التقدير والشكر الكثير . ثم لمـــا جاء دور الكلام فى موضوع (تحريم الخمر والحرية الشخصية) أثبت المحاضر المقرر لهذا الموضوع خطأ الرأى القديم الذى كان يقول بأن تحريم الخمر مصادرة للحرية الشخصية ومما قاله فى ذلك : تباً لنا معشر الأوربيين إذ كنا لا نطيق صبراً على من يقول بغير هذا الرأى الفاسد ، ولكنا الآن نرفع الصوت عالياً وننادى فى الخافقين غير مبالين بأنه بعد أن بدا للعيان مابدا من مساوئ الخمر ومن مآسيها وضحاياها مما لا تقاس به ضحايا الأوبئة والحروب يجب منع الناس عن ادمان الخمر ولو باللجوء فى ذلك إلى استعمال الاكراه والقوة وبعد أن انتهى الخطيب من كلامه هذا طلبت الاذن

بالكلام للتعليق على ما سمعته فقلت : أيها السادة لعلكم والحالة هذه لا تنفرون من الدين الاسلامى إذا علمتم أنه يوجب حد شارب الخمر بجلده ثمانين جلدة ، فهذا الدين لم يكتف بتحريم شربها وبيعها وصنعها وحملها وتقديمها وأكل ثمنها بل إنه لم يترك الناس وشأنهم فيها ، بل أنزل بشارب الخمر عقوبة بدنية زجراً له وصوناً للحرية العامة من أن تكون عرضة لاعتداء مدمنى الخمر . فعلا هتاف المؤتمرين وأبدوا من الاستحسان أشد مما هتفوا واستحسنوا من قبل ، فعدت إلى مكانى والبشر والسرور يملآن جوانحى ، والأبصار بحمد الله ترمقنى .

وحدث قبل رفع جلسات المؤتمر واختتامها انى دعيت لتناول الشاى والحلوى فى منزل بعض وجهاء البلجيكيين فلبيت الدعوة ، وهناك لقيت جَمْعاً كبيراً من مختلف الأجناس وقد حضروا ليستزيدوا إيضاحاً وبياناً عن دين الاسلام وتاريخ صاحب الشريعة المحمدية عليه الصلاة والسلام ، فذكرت لهم طرفاً من ذلك حسبما اتسع له وقتنا المحدود ، وكنت أحرص دائماً فى قولى على أن أصلى وأسلم على سائر الأنبياء والمرسلين ، وأذكرهم بالتعظيم والتبجيل وأقول : إنا معشر المسلمين لا نفرق بين أحد منهم أبدا . .

وأقسم لحضرات القراء أنه لو كانت الظروف مواتية وكنت أقمت بين ظهرانى أولئك القوم عاماً أو بعض عام لأمكن هداية الكثيرين منهم إلى الديانة الاسلامية فالحمد لله الذى منّ علينا بنعمة الاسلام وجعلنا من أتباع هذا الرسول العظيم خاتم الأنبياء والمرسلين المبعوث رحمة للعالمين .

أحمد غَلُّوش

رئيس جمعية منع المسكرات العامة بالقطر المصرى

وإنما ذكرت هذه المقالة العظيمة فى مقدمة هذه الرسالة لما اشتملت عليه من هاتين المعجزتين لمنقذ البشر الأعظم رسول رب العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ولظهور هذه المعجزة الثالثة وهى دواء السرطان ، وهو ذو ثلاث شعب : دواء من الداخل ، ودهان ، وآخر سيظهره العلم إن شاء الله . هذا الدواء الذى هو فخر الأمة المصرية وذكرها وتاج اختراعها فى هذا العصر الذهبى العظيم الذى ظلت سيوفه مسلطة فوق رءوس العباد منذ بدء الخليقة إلى الآن ولم يظهر إلا بعد رسالته وفى أمته و ببشارته حيث قال فى الحديث الشريف «إن الله أنزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتداووا ولا تتداووا بالمحرم» فبهذا الوعد الصادق النبوى أخذنا نتعقب ونبحث منذ ربع قرن من الزمان حتى وفقنا وعرفناه بعد أن أعجز العلم والعلماء وجاوز هذا الظالم المدى فهدانا الله اليه وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله وصدق وعده فى السرطان وغيره (سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق) (إن فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد) .

الإهـــــداء

جرت عادة المؤلفين بإهداء مؤلفاتهم إلى ملوكهم وأمرائهم وذوى الشأن منهم .

ولما كانت هذه الرسالة وما فيها منحة من الخالق جل وعلا ،

وهو الله الأحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحداً ، وجميع ما فيها توقيفى الأجزاء وليس لبشر فيها منة ولا فضل ؛ إذ الفضل كله لله وحده لا شريك له فانى أهديها لسيد البشر وسيد ولد آدم ، إذ لا يصح اهداؤها إلا لمسانحها ومسدى ما فيها وهو تعالى غنى عن عباده : (يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغنى الحميد) وإهداؤها إلى حضرة صاحب الرسالة المنقذ الأعظم صلى الله تعالى عليه وسلم لأنه هو المبشر بجميع ما فيها وببركته صلوات الله تعالى عليه فتح الله علينا والهدية على قدر مهديها

أهدى لمرقده الكريم وانمـــا
أهدى له ما حزت من نعمائه
كالبحر يمطره السحاب وماله
فضل عليه لأنه من مائه

هذا ولم أجد داء إلا وجدت له دواء .

فلقد آن لمرضى السرطان أن لا تقطع أوصالهم فيصبحوا فريسة لهذا الداء العضال كما تركوا من بدء الخليقة تعلوهم سياطه وتلهب ظهورهم بعد بحث دام ثلاثة آلاف من السنين فمن الله تعالى به على هذه الأمة الكريمة على ربها ولم يصل أحد إلى وكره العالى الحصين إلا ببركة نبيها سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فمن عليها بما يقرب من عشرين دواء لأدواء ليس لها دواء فى الأرض أشدها وطأة السرطان والنقرس والربو وأخفها دواء حب الشباب والسعال القديم وضغط الدم

وهذه مقالة فى السرطان على رأس قائمة السياط التى تلهب ظهور

البشرية، منذ بدء الخليقة يوجد السرطان أن ضحاياه فى أنحاء العالم بلا عدد. وقدر أخيراً أن واحدة تموت به من كل ثلاث وفيات كما جاء فى التقارير الطبية، والملايين العديدة من الجنيهات التى قدمت قرابين على مذبح هذا الطاغية الجبار عل شكل مؤسسات وأبحاث قد ذهبت كلها هباء وومضات الأمل التى تشرق وسط الظلمات هنا وهناك بين الحين والحين أطفأتها قوة رياح المقادير وجهود الجراحين وعلماء الأشعة والراديوم وإن أنقذت بعض ضحايا السرطان أو خففت آلامهم على الأقل فانها لم تفلح فى تخفيض معدل الوفيات وما فتىء الشيطان يضحك ملء شدقيه على ركام القبور من هؤلاء الأقزام الذين يحاولون التطاول إلى وكره العالى الحصين.

إن قبساً جديداً من الأمل يشرق اليوم لضحايا السرطان من عيادة طبيب بسيدنى فى استراليا يدعى جون بروند فى التاسعة والسبعين من عمره ويقول إنه نجح بطريقته الخاصة لا فى وقف السرطان فحسب ولكن فى القضاء عليه دون حاجة إلى اشعاع الراديوم أو مبضع الجراح.

السرطان فى كلمة: يتألف الجسم البشرى من مجموعة من الخلايا تنمو وتتوالد تبعاً لنظام معين وتؤدى بالتعاون مع سواها وظيفة من وظائف الحياة وتخضع لقانون عام يوفق بأسلوب باهر بين الحقوق والواجبات.

ولكن يحدث أحياناً أن تأخذ خلية من الخلايا أو جماعة منها فى التبلشف والتمرد على القانون والطبيعة والتوالد على غير ضابط والنزوع إلى استرقاق الآخرين والعيش على حسابهم دون أن يؤدى وظيفة ما للصالح العام وإذا تركت هذه الجماعة المتمردة فى الخلايا ومشيئتها

فكثيراً ما تدمر الجسم باسم السرطان وكثيراً ما ينتهى كل نظام شاذ بالقضاء على الصالح والطالح على السواء .

الدواء الجديد

لقد كان المظنون منذ القدم أن السرطان مرض موضعى يودى إليه اللذع المستمر لأى عضو من الأعضاء على أى صورة كان وان السرطان النامى علاجه الاستئصال وهو الوسيلة الوحيدة .

على أن الثقات اليوم يؤمنون أن السرطان مرض عام مرجعه الأول اضطراب مبهم فى الدم ويعتقدون أنه لا ينمو إلا إذا فقد الدم بعض عناصره الواقية .

على ضوء هذا الايمان يسير الدكتور بروند الاسترالى فى علاج السرطان على ثلاث خطوات .

الأولى تنقية الدم بالمريض بجميع الوسائل الممكنة ومضاعفة العضو المصاب من الدم النقى ويقول الطبيب أن هذه الخطوة وحدها قد تنجح فى وقف السرطان .

وتتألف الخطوة الثانية من حقن الورم السرطانى بمقدار صغير من سائل معين يبدو أنه لا يفتك إلا بخلايا السرطان وحدها دون أن يتعرض للخلايا الخاضعة للنظام وبعد عشرين يوماً يتضاءل الورم السرطانى إلى ربع حجمه فتبدو معالمه وحدوده فيمكن عمل الخطوة الثالثة وهى نزع جثة السرطان الميت واستئصال جذوره المتشعبة بملقط بسيط ، ويتم هذا كله كما يقول شهود الرؤية لهذا العلاج دون أن يحتاج المريض إلى الاخلاد للفراش .

أترى يتحقق الحلم

إن الدوائر الطبية ما زالت تنتظر تقارير عن مدى نجاح هذا الدواء الجديد وهى تمسك أنفاسها مع ملايين البؤساء من ضحايا السرطان فى انتظار البشائر الحقيقية لهذا النجاح وآه لو تحقق الحلم .

الرد على ما فى هذه المقالة

هذا ما قيل عن الدكتور صاحب الدواء وهو يقرر أن للسرطان جثة تنتشل بعد موت صاحبها وهو يثبت حياة السرطان وحيوانيته أو على الأقل ثبوت حشرة كيفما كانت مع أن السرطان (هو ورم غير خبيث نشأ بخاراً متصاعداً عن التهاب بعض الأحشاء الداخلية) ومن خصائص هذا الورم أن مسام جميع جسم الانسان يسدها هذا الورم حيثما حل ولا يفتحها أى شىء إلا الدهان الذى سنذكره مع الدواء إن شاء الله آخر الرسالة وهذا الدهان لا يؤثر إلا بعد إخماد وإيقاف هذا الالتهاب عند حده فيفعل الدهان مفعوله بعد قطع المـــادة التى تنبعث من الالتهاب فعلى الدواء الداخلى إخماد الالتهاب فيقف الدخان المرسل من الالتهاب ويفتح الدهان الفذ مسام ذلك الورم المستعصى علاجه على العلم والعلماء ولو أن الدهان انفرد لمـــا صنع شيئاً مذكوراً لذلك الورم لأن التهاب العضو يمده بما يرسله اليه ولا يظهر مفعوله للعيان وإن كان المريض يحس خروج هواء من الورم لكنه لا يشفى المريض بحال مع بقاء التهاب العضو الذى يمد له من العذاب مداً حتى ينفجر العضو .

ولقد شبه بالسرطان البرى والبحرى لأن الذى يحل فيه ذلك الورم من أعضاء المريض تقوم له عروق كأرجل السرطان وليس هو بحيوان حتى يموت .

ثم هذا الورم المسمى بالسرطان ليس هو الداء الدفين الذى يجب علاجه وانما الداء كما عرفناه وحددناه فى سبعين حالة سرطانية هو الالتهاب الخفى الذى هو سر الأسرار وطلسم الدهر الذى يرمى ولا يرمى ويقتل ولا يقتل، المتحصن فى صياصيه المنيعة ووكره العالى الحصين وهو لغز الألغاز وأدَمُ الأدواء الذى رماه الله تعالى بحجره وسدد إليه سهمه الصائب فقذفه بذلك الدواء القاهر فخر صريعاً خاسئاً وهو حسير وهذا الورم الظاهر إنما هو مسبب عن الداء وليس بسبب ولذلك لو بترت جميع الأعضاء التى يحل فيها الورم بغير علاج هذا الالتهاب فلا بد من كر الداء الدفين على المريض حتى يقتله هذا إن حل فى الأطراف أما إذا حل الورم فى الامعاء أو المرارة أو المستقيم أو الرحم أحياناً فقد نجا الداء الدفين وهو السبب ونجى الورم المسبب وكان المريض ضحية السبب والمسبب ولا يعيش المريض بالسرطان فى الامعاء والمرارة والحوض والرئة أكثر من خمسة عشر شهرا إلى ثمانية عشر شهرا ثم الطامة الكبرى أما إذا حل الورم السرطانى الحقيقى المعروف لدينا فى الأطراف التى يمكن فيها البتر والعمليات فان الأجل يطول ريثما يتجمع الورم فى عضو آخر فاذا أمكن البتر كذلك فان الأجل يمتد مدة أخرى حتى تبتر جميع الأعضاء الصالحة للبتر فيكر الداء وهو الورم المرسل على ما لا يصلح للبتر فيتحقق الموت الزؤام للمريض وتحونه العقاقير فيقف الطب أمامه مكتوف اليدين وما يبدىء وما يعيد .

ونتيجة جميع ما تقـــدم أن المرضى بالسرطان الذين يطردون من القصر وجميع المستشفيات بحجة عدم قابلية شفائهم بعد العمليات وبعد عودة الورم إليهم ثانياً هم المرضى بالسرطان الحقيقى الذى خفى سببه وظهر مسببه فيموتون موتاً تنوء به الجبال الراسيات وتستعيذ منه الأرض والسموات فأبين أن يحملنه وحمله الإنسان والدواء فى الأرض منذ ربع قرن لم يشف منه إلا سبعة عشر مريضاً فى ربع قرن وهو يقتل خمسة وعشرين ألفاً من أمتنا المصرية بله جميع العرب والعجم وعلم كذلك إن البتر لا يزيل إلا ذلك البخار المتصاعد من الالتهاب الكامن فى جسم المريض وعلم بهذا أن السرطان ليس بجسم حى فيموت .

وأما قوله بحقن الورم وهو المسبب وليس هو بالسبب ولو سلمنا جدلا فكيف يحقن المصران والمرارة والمخ حتى يموت ذلك الحيوان فينتشله من هذه الأحشاء البعيدة المنال .

ان الدواء من الفواكه والأملاح والأدهنة منها ما هو ببلادنا ومنه ما هو بالغرب ولكن الذى بالغرب ان لم يوجد فليس بضار ولقـــد وصفته لكثير من المرضى بالسرطان فبرؤا تماماً وزال الورم المسبب والالتهاب السبب من نحو سبعة عشر مريضاً كل ذلك ابتغاء مرضاة الله تعالى رجاء اقتحام العقبة وخوف يوم تشخص فيه القلوب والأبصار والحالات التى شفى منها الكثيرون المصران والمرارة والحوض والرقبة والرحم والثدى .

سبق تعريف السرطان وهذه أعراضه فمثلا يظهر الورم خلف الأذن اليسرى وتحتها فيظهر رخواً بغير ألم لا يشعر المريض بشىء يذكر

ثم يأخذ الألم شيئاً فشيئاً حتى يحيط بالفك الأسفل مخالطاً العظم والدروس والأسنان وكلما تمكن من العظم اشتد ألمه المضنى المرير ولا يحس المريض ألماً فى الباطن إلا بعد شهور عدة مع أن السبب هو فى الباطن ولكن يبعث شواظه إلى ذلك الورم الذى هو تحت الأذن اليسرى فإذا اشتد الورم والألم الأعلى وامتلىء المحل بخاراً حصل رد الفعل وأثر فى الباطن حول سبب السرطان فتراه يلوذ ببطن المريض مع المغص الشديد فيمر كالبرق فى جوف المريض ثم يمتد إلى الساقين وينتقل من جهة لأخرى فيحس المريض كأن جبلين قد أطبقا عليه ثم يظهر تحت الورم الأعلى تحت الفك الأيسر غدة صلبة تبدو كالترمسة ثم تنمو شيئاً فشيئاً حتى تصير كالليمونة الكبيرة حتى تسد الحلق وهذه مع الورم الذى فوقها يبيدهُ الدهان الخارجى تدريجياً حتى تزول ولكن بشرط وجود الدواء الذى يقطع المادة المرسلة من الالتهاب فالدواء يوقف المدد المرسل إلى الغدة والورم والدهان يبيد الغدة والورم غير الممدود بشىء آخر وأعراضه بالأمعاء ألم شديد ثم قيىء بعض الطعام أولا ثم قىء مستمر عند سدد المصران فيمتنع مرور الطعام والشراب فيموت المريض جوعاً وعطشاً مع أشد الألم المستمر وهذه أعراضه فى نوعين منه ويقاس عليهما غيرهما وأكبر علامة له هى المغص فى البطن بشدة مع الورم المرسل إلى أى عضو كالمصران والمرارة والرحم وعدم فائدة بتر الأعضاء التى يحل الورم فيها الا ريثما يكر راجعاً عليه الورم مرة ثانية لأن هذا الورم كما أسلفت ليس الداء الدفين وإنما هو متسبب عنه وناشىء منه فالدواء يبيد التهاب العضو الملتهب فيخمد لهيبه ولا ينبعث

بخاره فيقف الورم الناشئ عن التهاب العضو وتقطع عنه المادة فيتمكن الدهان من إبادة الورم إبادة تامة فعمل الدواء إيقاف المادة وحجزها عن الورم وعمل الدهان فتح مسام الورم وغزو الغدد المتجمدة حتى يتلاشى الورم وتزول الغدد كما لو وضعت قطعة شحم على النار .

وأول مريض شفى السيدة خيزران بفلسطين حل سرطانها بالأمعاء فمنعها الطعام والشراب فكانت تقذف كل شيء وتتقلب ذات اليمين وذات الشمال وقرر الطب موتها فتناولت الدواء فتبدد الورم متصوباً متصاعداً حتى لم تبق منه باقية وصعد إلى عينها فتورمت وخفت أنا عليها فأمرتها بمضاعفة الدواء فضاعفته ففر من ليلته ثم تصوب إلى ساقيها فضاعفت الدواء فذهب بعد أربعة أيام ولم يتورم منها عضو بعد ذلك بل ذهب جميع الورم حيث شاء الله تعالى وتناولت طعامها وعادت إلى سيرتها الأولى ولدينا شهادتان الأولى تثبت وجود السرطان والثانية باسمى تفيد خلوها منه وهو أخبث سرطان .

والثانى وهو عبد الله العلى بفلسطين كان سرطانه أيضاً بالأمعاء وقد قرر الطب موته فلما شفى كان يقول كيف يُقَرِّرُ الطب موتى وقد شفيت من السرطان وكانت مدة شفاءه فى ظرف ستة أشهر الا أنه شعر بالتقدم المستمر من أول شهر .

والثالث كان سرطانه كالحوزتين تحت فكيه فشفى فى ظرف خمسة عشر يوماً إلى شهر واحد وكان معه مرض الزهرى بقى بعد ذهاب السرطان وهؤلاء من قرية صفوريا بفلسطين من أعمال الناصرة .

أما فى مصر

فهناك تلميذ اسمه محمد محمود السنباطى كان سرطان بيده اليسرى من المعصم إلى المرفق فتضخم ثم عملت له عملية كحت بالقصر العينى وبعدها بثمانية أشهر رجع إليه الورم السرطانى مرة ثانية فطرد من القصر بحجة أن السرطان الذى به غير قابل الشفاء وأنه ورم خبيث لا تجدى فيه العمليات حيث أن الورم صعد من المرفق إلى العضد فأخذ الدواء وتغير مجرى السرطان فى شهر واحد وتم علاجه فى مدة سبعة أشهر ولدينا أشعة بعد العلاج وقبله وهى التى قرر الطب بتر ذراعه على ضوئها فعندنا الأولى والثانية .

وقد اسودت الدنيا فى وجه أهله خوفاً من البتر وضاقت الدنيا عليهم بما رَحُبَتْ وضاقت عليه أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه فأخذ الدواء وشفى والحمد لله بعد أخذ الأشعة له ثلاثة مرات وله الآن سبع سنوات ولم يرجع إليه السرطان بحال .

وآخر بالمرارة

وأصاب السرطان رجلا فى المرارة فظن الأطباء أن به اليرقان فأعطى دواءه فلم يشف فقيل أن المرض بالحصوة فلما أخبرهم أنه بلغ خمسين سنة قالوا ليس به حصوة وطرد من القصر بحجة أن به السرطان وعلى وجهه اصفرار شديد وقد شفى المريض فذهب الورم كأن لم يَغْنَ بالأمس .

ولقد علم هذا الدواء منذ ربع قرن وعرض على أساطين الطب

فلم يجربوه وقال بعضهم لقد وصلت ألمانيا إلى كل شيء ولم تصل إلى دواء السرطان فكيف تصل أنت إليه وهذه المعامل والمعاهد والجمعيات وكلها تبحث على شيئين دواء السرطان وسببه فتأتى أنت ولست بطبيب وتقول أعلم السرطان وسببه فقلت له أنهم يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا فالذى علموه ظاهر واحد بالنسبة لما جهلوه خصوصاً وجميع هذه الأدوية المستعصية جميعها مركب تركيباً يلتبس على من لم يجعل الله له نوراً يمشى به.

وبعضهم قال بعد ما أخذ الدواء قال لم أجد فى الدواء ميكروباً يقتل ميكروب السرطان. فقلت: وهل علم الطب ميكروب السرطان؟ فلم يحر جواباً، وقد قيل فما هى الخلايا السرطانية ثم أجاب فقال (سؤال يعز على العلم الجواب عنه).

ولم يجد جواباً يرد به هذا الدواء الفذ إلا هذا الجواب المخجل والحقيقة أن كل شيء له ميكروب إلا المعادن وإلى هنا قد اختفى هذا الدواء العظيم ربع قرن مات فى كل عام منها ٢٥ ألف نسمة كما جاء فى التقارير الطبية ولو تم التعاون بيننا لما بقى داء فى الأرض ولم يوجد له دواء وقد كنت فى عنفوان شبابى قادراً على العمل والبحث والتمحيص ولاختفى السرطان منذ ذلك الحين ولأعمدت سيوفه المسلطة على رقاب العباد ولكن القائمين على الأمر قد انسلخوا من الفضائل وأخلدوا إلى الأرض فى ذلك الحين.

ولولا سفرى إلى فلسطين وجد أهلها لما ظهر هذا الدواء فقد شفى هناك مريضان سرطانهما بالمصران وآخر بالرقبة وكل هذا فى ظرف وجيز

ولقد كتبت هـــذه الرسالة وهى مرسلة إلى الأمة العربية أولا

ثم أمة الإجابة ثانياً ثم أمة الدعوة ثالثاً وأريد من سكان هذا الكوكب أن يحكموا بيني وبين الطب الذى لم ير لأحد من الناس أن يكتشف شيئاً من الأدوية سامحه الله وهداه وانى لصابر على جميع ما يعترضنى من عقبات فى سبيل انقاذ البشرية المعذبة حتى يظهره الله تعالى مع غيره من الأدوية الفذة أو أهلك دونها ليعلم أن الذين يحمون حقيقة علمهم لم يذهبوا ، كما قال الشاعر :

ذهب الذين حمـــوا حقيقة علمهم

واستعذبوا فيهـــا العـــذاب وبيلا

فى عالم صحب الحيـــاة مقيداً

بالفرد مخذوما به مغـــلولا

صرعته دنيـــا المستبد كما هوت

من ضربة الشمس الرُّؤُوسُ ذهولا

سقراط أعط الكاس وهى منية

شفتى محب يشتهى التقبيـــلا

عرضوا الحيـــاة عليه وهى غباوة

فأبى وأثر أن يموت نبيـــلا

ان الشجاعة فى القلوب كثيرة

ورأيت شجعان العقول قليـــلا

ان شأن هذه الأمـــة أن لاتقبل شيئاً من الاختراعات إلا إذا جاء من الغرب ثم لا تريد أن تكون رأساً فى شىء ما إذ كيف يوجد دواء السرطان الذى يقتل ثلث العالم ويبقى على وجه الأرض ربع قرن من

الزمان لا ينتفع به إلا القليل و يرده الطب بحجة أن السرطان ليس له دواء وما زالت تظهر الأدوية الكثيرة لأمراض ليس لها دواء فى الأرض وقد ظهرت لها أدوية كالتيفود وغيره وأن أصدق كلمة قالها الشاعر تنطبق علينا معشر المصريين فيما مضى قول شاعر النيل المرحوم حافظ ابراهيم :

لا تلم كفى إذا السيف نبـــا
صح منى العزم والدهر أبى
رب ساع مبصر فى ســـعيه
أخطأ التوفيق فيما طلبـــــا
أنا لولا أن لى من أمتى
خازلا مابت أشـــك النوبا
أمـــة قـدْ فَـتَّ فى ســـاعدها
بغضها الأهـــل وحب الغربا
وهى والأحداث تستهدفهـــا
تعشق اللهو وتهـــوى الطربا
لا تبالى لعب القوم بهـــا
أم بهـــا صَرْفُ الليـــالى لعبا
تعشق الألقاب فى غير العلا
وتفـــدى بالنفوس الرتبـــا

وشاء الله أن لا تغمد سيوف السرطان المسلولة على رقاب الضحايا التعساء لعدم توفيق قادتهم وانغماسهم فى الملذات الشيطانية حتى تفشت جميع الأمراض التى لم تكن فى آبائهم الذين مضوا من قبل وإذا أردنا

أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا وإذا أراد الله بقوم سوء فلا مرد له فبظلم منهم أخفى الله عنهم أدوية الأمراض الفتاكة فقامت الأدواء على رؤسهم كأسياف بأيدى مسلطينا .

ومن العجائب والعجائب جمـــة
قرب الشفاء وما إليـــه وصـــول
كالعيس فى البيداء يقتلهـــا الظمى
والمـــاء فوق ظهورها محمـــول

وانى لم آل جهداً فى البحث عن الدواء والتنقيب عليه حتى ثلثت لى قياده وخضعت أعناقه حتى تم لدينا أكثر أدوية الأمراض التى لم يوجد لها أدوية فى الأرض وسننشر منها هنا ان شاء الله تعالى دواء السرطان والقشرة الصدفية والربو الذى ليس له دواء وهذا دواء داء ليس له دواء فى الأرض وعولج به عشرة وبرؤوا جميعاً وضغط الدم وحب الشباب ودواءه وحيد ليس له غيره والأدوية التى فى هذه الرسالة كلها مجربة تجربة تقطع الشك .

هذا وقد شفى من السرطان سبعة عشر مريضاً منها ما هو فى المصران والمستقيم والثدى والرحم والمرارة والرقبة

وشفى من الربو خمسة عشر مريضاً ومن ضغط الدم عشرين مريضاً وكثير من مرضى حب الشباب .

فيا أيها الشرقيون حذار من أن تضيعوا هذه الأدوية التوقيفية وقد منحها الله جلت قدرته لأهل هذا الكوكب فى هذا القرن (وهو

الذى يخرج الخبث فى السموات والأرض ويعلم ما تخفون وما يعلنون)
(ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم وكان الله شاكراً عليما)
فسبحان من علم الإنسان ما لم يعلم .

هذا وقد حَكَّمْتُ الأمة الإسلامية بينى وبين الطب الذى وقف أمام هذا الدواء ربع قرن كامل وحجب نحواً من عشرين دواء عن البؤساء من مرضى السرطان والربو وضغط الدم والفيل والبرص لا البهق وأنا أعرفه حق المعرفة ولا ينبئك مثل خبير ومن دواء الشلل المميت والقشرة الصدفية والنقرس اللعين الذى هو أدهى وأمر من السرطان والسل الذى يقال أن له دواء وما هو بدواء ولكنه يشبه العلف للحيوان فاذا ترك المريض هذه الإبر رجع المريض كما كان عليه من قبل أخذها .

فيا قومنا أجيبوا داعى الله فهذه الرسالة مرسلة إليكم وهى حجة عليكم لى عند ربى وربكم ومن لا يجب داعى الله فليس بمعجز فى الأرض وتلك حجتنا عليكم اللهم أشهد فقد بلغت ، والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه .

هذا وسألنى الدكتور الألمانى الذى كشف على السيدة خيزران التى كانت مريضة بالسرطان فظهر لديه شفائها وكان السرطان بأمعائها قال كيف وصلت إلى دواء السرطان العضال بعد أن عجز الطب عن دوائه منذ بدء الخليقة فقلت له وها هو السرطان ودواءه فليس هناك داء إلا وله دواء أنزله الذى أنزل الداء وقد أمرنا نبينا عليه الصلاة والسلام أن نبحث عن جميع أدوية أمراضنا بقوله (ان الله أنزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتداووا ولا تتداووا بالمحرم (فالله جلت قدرته

أكرم من أن ينزل على عباده داء ولا ينزل عليهم دواءه وهذا الذى حدى بى أن أبحث عن جميع أدوية الأمراض التى ليس لها دواء وتالله ما حل بى داء إلا وجدت له دواء ولكنى لا أبحث عن الدواء إلا إذا بحثت عن دواءه فى الطب فاذا عجز الطب عن دوائى فحينئذ أبحث عن دوائى بوسائلى الخصوصية فأصل إليه ومن ذلك النقرس والنزلة الشعبية وضغط الدم هذا هو إيماننا بربنا والله بر والأيادى شاهدة .

(ذلك لتعلموا يا أهل الكتاب أنكم لا تقدرون على شىء من فضل الله وأن الفضل بيد الله يأتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) وان المسلم إذا عز عليه شىء فى هذه الحياة توجه إلى الخالق تعالى بصدق وعزيمة ويستفرغ جميع ما خوله الله من القوى حتى إذا ما وقفت قدرة العبد عند حدها جاءته المعونة الربانية حتى إذا استيئس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا نعم نتألم كما تتألمون ونرجو من الله ما لا ترجون .

وهنا لطيفة قال تعالى (يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يأتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نوراً تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم لئلا يعلم أهل الكتاب أن لا يقدرون على شىء من فضل الله وأن الفضل بيد الله يأتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) .

فيعطى الله أهل الكتاب الذين أمنوا بآخر الأنبياء وسيد المرسلين نصيبين من رحمته لإيمانهم برسلهم وإيمانهم بمحمد صلوات الله تعالى عليه ذلك ليعلم أهل الكتاب الذين لم يؤمنوا بسيدنا محمد أنهم لاينالون شيئاً مما ذكر من فضل الله من الكفلين والنور الخاصين بمن آمن بمحمد

صلى الله تعالى عليه وسلم لأنه مشروط بالإيمان بآخر الأنبياء ولما لم يؤمنوا به يجب أن يعلموا أنهم لا يقدرون على شيء من فضل الله وأن الفضل بيد الله يأتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم .

قال بعض الأطباء فان أردنا أن نعلم سَبْرَغور العلم لطلاسم السرطان فلست أرى أوفق مما قاله الدكتور هارولد روش مدير معهد أبحاث السرطان بأمريكا (لَيْسَ لَدَيْنَا علاج محقق للسرطان وليس فى جعبتنا واحد يفكر فى تنفيذه وإن كنا نتوق إلى من يضيء لنا الطريق وكل عملنا يتجه إلى دراسة المظاهر الأساسية والعوامل التى يحتمل أن تغير مجراه) .

هذا قول رجل من أساطين العلم الحديث ثم قال فما هى الخلايا السرطانية ثم أجاب (سؤال يعز على العلم الجواب عنه) وعلى هـــذا فليس فى استطاعة البشر أن يضيء أحد منهم الطريق الذى يوصل إلى كشف سر هذا الطلسم مالم يُضِئْه منزل الداء ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور .

فيا أيها الشرقى السادر فى غلوائه الصادر فى عمله عن أهوائه الغافل عن مصيره الحائر عن جادة الحق فى مسيره مهلا فقد كتب ربكم على نفسه الرَّحْمَة ووهبك دواء السرطان المميت فبدده ومزقه شر ممزق فإياك إياك أن تضيع هذه الثمرة فقد كدحت فيها إلى الدواء كدحاً فملاقيه فى ظرف ربع قرن من الزمان بعد سهر السنين والأيام والليالى فهذه الأدوية التى فى هذه الرسالة جميعها وليدة بحث طويل مضنى وهى ليست بمنقولة عن المتقدمين ولا عن المتأخرين وأنَّى للأولين والآخرين بمثل

هـــذا الدواء وقد بحث الأولون منذ ثلاثة ألف من السنين وتسلم الآخرون منهم وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً فحبطت أعمالهم .

وانى وإن كنت الأخير زمانه
لآت بما لم تستطعه الأوائل

فهل فى جميع كتب الأرض دواء للسرطان أو النقرس الذى هو أدهى من السرطان وأمر والفيل والربو الذى ليس له دواء فى الأرض والبرص ونحن نعلم دواءه وتشخيصه تشخيصاً لا نخطئهوندا ويه فلا نخطئ مقاتله ولا يبعد أن يكون دواء البرص هو هو دواء الجزام لما بينهما من الاتحاد فى الميكروب وغيره ومن العجائب قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فى تراب المدينة المنورة (وترابها أمان من البرص والجزام) ومصداقاً لقوله صلى الله عليه وسلم (لم يمرض أحد ممن سكن المدينة المنورة أبداً لابالبرص ولا بالجزام) ، ولقد شاهدت رجلا من أهل المدينة خرج منها فأقام خارجها فظهر فيه البرص برقبته قدر القرش فلما عاد إلى المدينة وقف البرص مكانه ولقد رأيت بعض أهل السودان المسلمين ومن شدة أيمانهم تر المرأة تضع ولدها المريض بالبرص أو الجزام تضعه فى التراب وتدر عليه التراب فما يلبث أن يشفى المريض لأنه عليه الصلاة والسلام لا ينطق عن الهوى .

هذا ولقد تقدمت بهذا الدواء وغيره على أظفر بشىء من المساعدة فلم أجد غير الإعراض ولم يوجد أحد يمد يد المساعدة ولو للتجربة .

ولقد قال لى بعض العقلاء لماذا لم تعالج به وأنت إنما تعالج مريض السرطان الحقيقى وهو محكوم عليه بالموت المحقق ان من ذاق

ألم السرطان ووجعه وهو أشد من وقع الحسام المهند وأفتك من ضوارى السباع الجارحة خصوصاً إذا التصق بعظم ثم تناول هذا الدواء فيراه يتضاءل ويسقط من صياصيه المنيعة صاغراً لا يلوى على شيء حتى يخرج من جسم العائل وكان يملك الدنيا بحذافيرها لخرج عنها ابتغاء الشفاء العاجل .

هذا وقد كبر بعض أطباء الأشعة حينما ظهرت الأشعة لبعض المرضى وقد كان الطب قد حكم ببتر ذراعه على ضوء الأشعة الأولى وكانت التى كبر الطبيب عند خروجها الثانية وهى تفيد خروج السرطان على حد النصف وعند هذا حاول سامحه الله أخذ الدواء بشتى الطرق وقال قد ذهب نصف السرطان ثم تنكر لى بعد ذلك وبعد ذلك شفى المريض تماماً وسيأتى وصفه بعد .

فالرجاء ممن يريد استعمال هذه الأدوية وخصوصاً دواء السرطان أن يحسن التركيب والاستعمال معتقداً فيها لأنها مجربة فى سبعين حالة مما لم يجعل للإنسان شك ولأن الاعتقاد له دخل كبير فى الشفاء وليس هذا لكون الدواء ليس دواء السرطان بل هو دواءه الحق الذى لا مرية فيه.

ان القرآن الذى هو شفاء لما فى الصدور يقول فيه تعالى يضل به كثيراً ويهدى به كثيراً وما يضل به إلا الفاسقين وأنه لمجرب فى سبعين حالة قذف بالورم يميناً وشمالا وصوبه وصعده ثم قذف به إلى الخارج (كأن لم يَغْنَ بالأمس) فيجب على المريض استعماله بكثرة صابراً على تقلبات الداء حتى يشفى تماماً لأن لا تبقى نواة منه فتكون سبب عودته وكره مرة ثانية كما جربناه مرات عدة فيطول استعمال الدواء .

ان السرطان الحق ليس له سبب ظاهر يحدث عنه الورم السرطانى وإنما سببه التهاب معروف عندنا فى عضو داخلى فينبعث منه بخار يسير حيث شاء الله تعالى ومن خصوصياته أنه يسد المسام الجلدية ولا يقوم له شىء البتة وهذا السرطان حينما تعمل له عملية يرجع بالثانى وهكذا ولو بترت جميع الأطراف لأن العملية التى تعمل له إنما هى تستأصل الورم الناشىء عن التهاب العضو الداخلى وهو معروف لدينا وهو الملتهب يبعث شواظه البخارى وهو من يحموم لا بارد ولا كريم وكلما بتر عضو حل قريباً منه أو أى جهة أخرى فيستفحل الورم الثانى ثم يبتر فاوحل السرطان فى جميع الأعضاء الصالحة للبتر فبترت لبقى سببه وهو الالتهاب وهو مبعث السرطان من غير أن يمس بمكروه وهذا سر بقاء السرطان بعد كل بتر هذا إذا انبعث أشقاها فى الأطراف أما إذا انبعث إلى المصران وما ماثله كالمرارة والرئة والمخ فان الطب والأشعة والراديوم وجميع العوامل الطبية تقف مكتوفة اليدين أمام أشقى الأدواء وأفتكها بالإنسان فتعاطى فعقر بغير تردد ولا استثناء .

وبهذا التعبير عن السرطان فليس كل ورم سرطاناً لأن علامته أنه يقول لا تمسونى ببتر ولا غيره فهو الحاكم بأمر الله لا معقب لحكمه قبل أن يرميه بحجرة ويرديه فى برجه فقد شاهدنا امرأة قرر بتر ثديها فباتت تدلك ثديها بالماء الساخن وقد أصبحت بغير الورم وخرجت بغير بتر ولا أكون مغالياً حينما أقول كل هذه الأورام ثلثاها ليس بسرطان بل منشؤه رضعة رضيع من غير حلمة ثدى أمه أو ضغط زوج

جاهل على ثدى زوجه أو كسر إحدى الترائب فى صدر المرأة أو ظهرها فاذا ضغط أحد على الثدى فانه يهشم اسفنجية الثدى فيحدث ما يشبه الدرنة ويحبس فيها اللبن فيصفر ثم يتقيح ثم يضرب بسهمه فى الجسم حتى يسممه فيبتر الثدى باسم السرطان المظلوم وهو حينئذ ألعن من السرطان لأن السرطان قـــد علم دواءه وهذا لا يدافع مع أن دواء الدرنة التى تحدث من ضغط الزوج الجهول هو دهانها بزيت الورد مرات فترى اللبن المتجمد بالثدى ينحل مادة صفراء ثم يخرج نقطاً خلف بعضها حتى يتصفى جميع اللبن المتجمد فاذا تجمد فى الحلمة خرج منها وإذا تجمد بعيداً عنها كذلك ينقط من جانب الثدى مادة صفراء لأن زيت الورد الحقيقى يفتح مسام الجلد إذا كان الورم غير سرطان أما السرطان فله دهان عندنا يفتح مسامه وهو صاغر فكسر العظم يحدث ورماً خصوصاً فى الداخل وهو ليس بسرطان والضغط على الثدى يحدث ورماً شديداً قد يأتى على جميع الجسم وليس بسرطان ألبتة والضرب بشدة إذا أصاب الثدى يحدث الورم غير السرطانى وليس له علاج أبداً إن لم يدرك كما قلت أنفاً بالزيت .

نصيحة عظيمة أوجهها لجميع الزوجات والأزواج على الأخص :

وهى ألا يضغط أحد الأزواج على ثدى زوجته أبداً بشدة فان أى ضغط بشدة يكون سبب موتها موتاً بطيئاً فانه يحدث ما هو أشد وأدهى وأمر من السرطان نفسه فتكاً فقد عرف دواء السرطان والحمد لله ولكن الضغط على الثدى بقوة لا دواء له إذا استشرى ووصل إلى داخل الجسم لأنه يحدث أوراماً غير سرطانية لا يجدى فيها البتر إلا إذا

كان التقيح لم يستشرى ويصل إلى الداخل أما إذا وصل فلا يجدى فيه شيء فعلى كل امرأة أن تحذر يد كل عابس بذلك العضو الذى فيه روح المرأة إلا لمساً ولينظر الحنسان اللطيف والآخر إلى قول الشاعر العربى الحكيم إذ يقول فى معلقته عمرو بن كلثوم :

وثدياً مثل حق العاج رخصا
حصاناً من أكف اللامســـينا

ولم يقل حصاناً من أكف العابثينا ولا القارصينا وعلى من تشاهد فى ثديها أى ورم ولو كرأس الدبوس فعليها أن تدهنه بزيت الورد مرات متواليات فان لم يذهب ففى الحال تأخذ دواء السرطان وتدهنه بدهانه الذى سنذكره مع الدواء لأنه إذا كان سرطاناً لا يكفى فيه الدهّان لأن السرطان له مادة داخل جسم الإنسان فالدهان والدواء عاملان على محوه فالدواء يقطع المادة التى تمد الورم الذى هو فى الخارج والدهان يفتح مسام الجلد الخارجى وهذا بعد التقدم إلى الطبيب المختص بالسرطان حتى يكون الإنسان على بينة من أمره وإلا كانت الكارثة والداء الدفين هذا ما عرفناه عن تجربة كثيرة فى ظرف خمسة وعشرين سنة .

ومما شاهدته أن امرأة وصفت لها الدواء فلم يتغير مجراه فى الظرف الذى كان يغيره مع غيرها فسألتها عن سبب هذا الورم فقالت كنت قوية جداً ولم أعبىء بمساعدة خدمى فنقلت دولاباً بمفردى إلى جهة أخرى فى الغرفة فأحسست بكسر فى ظهرى تبينته بعد فاذا ظهرى قد كسرت منه ثلاثة أضلاع ثم حدث منه ورم فى الثدى فبتر فعاد الورم

وعلمت أن هذا ليس بسرطان لأن سببه كسر حدث عنه الورم المحلى فلو أن الكسر كان خارج الجسد ببعض الأطراف فحدث ورم وبتر العضو لما رجع الورم مرة ثانية لأن البتر قد أزال السبب والمسبب بعكس السرطان فان السبب يبقى والمسبب يزول بالبتر فيرجع الورم لأن سببه باق لم يمس وان يمسه إلا هذا الدواء القاهر .

والآن وقد وضح السرطان من غيره وتبين فيه الرشد من الغى فله سبب مجهول ومسبب معلوم فكلما أزيل المسبب المعلوم أمده السبب المجهول فالدواء يزيل الالتهاب المجهول وبزواله يزول المسبب المعلوم فكلما زال السبب زال المسبب وليس كلما زال المسبب زال السبب ولا عكس وهذه دعوتى وسأقيم الدليل عليها .

ولقد عرفنا السرطان بالحد والرسم فتعريفه بالحد هو (السرطان هوورم غيرخبيث يحدثعن التهاب الطحال فى أى عضوكان) دخلت جميع الأورام فيه وتخرج جميع الأورام إلا السرطان بقوله يحدث عن التهاب الطحال والدعاوى إن لم تقيموا عليها . بينات أبنائها أدعياء .

والسرطان لا ينتقل من مكانه الذى أنشب فيه أظفاره ولكن يستشرى يميناً وشمالا متصوباً ومتصعداً ولا يفر من مكانه إلا بهـذا الدواء الذى يجتث أصله (كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار) فاذا فر من مكانه الأول وجبت مضاعفة الدواء حتى لا يستقر فى المكان الثانى فيتخذه حينئذ نقطة ارتكاز يهاجم منها أى جزء أراد فهو بانتقاله قد انهزم ليتحصن بمكانه الثانى بعد أن فقد الخط الحصين الأول ومضاعفة الدواء تفقده المناعة بالخط الثانى فيرجع إلى

خط أوهى وهكذا حتى يصبح بالجسم بغير مأوى فلا يجد أمامه إلا الفرار ومغادرة المريض إلى غير رجعة كما شاهدناه مرات عدة .

ولقد وصفت الدواء لمريض كان سرطانه فى الرقبة وبعد تناول الدواء بأسبوعين فر الورم إلى مكان آخر وكان الورم متقرحاً له رائحة جائفة مع إفراز مادة صفراء كريهة فذهبت الرائحة أولا ثم جف حلقه ولم يفرز شيئاً والتأم جرحه ثم فر الورم بهذا الترتيب ثم بدى له من بعد ما رأى الآيات أن يوقف الدواء حتى حين من الزمان زاعماً أن الدواء ما دام موجوداً فالسرطان ليس بضائر فتركته لشأنه .

ولما كان مقر سبب السرطان بالجهة اليسرى وهو الطحال كانت جميع الأورام تظهر فيها لقربها من السبب كالثدى الأيسر والغدة التى تحت الفك الأيسر والورم وقد يصيب اليمنى بقلة فيصيب المرارة والكبد ويتوسط أحياناً فيصيب المستقيم والحوض والرحم والمخ والعينين.

ومن الغريب الذى لايعلمه إلا الله تعالى أن كل داء له مجرى يجرى فيه لايتصل بأى مجرى لداء آخر فمثلا لو برئ الإنسان من الفيل وكان دواؤه يسير فى مجراه الطبيعى ثم مرض بالسرطان فان دواء السرطان لا يمر فى طريقه إلى الداء بطريق الفيل ولا يمكن بحال أن يمس طريق غيره الذى يجرى فيه دواؤه فسبحان من جعل لكل داء مجرى يسوق الله إليه الدواء حتى يخرجه منه فكأن الإنسان عالم أصغر لكل داء فيه مقر ومستودع وكل دواء يسير فى طريق إلى دائه وكل فى فلك يسبحون ولله در القائل : مشبها الإنسان بعالم مصغر من العالم الأكبر.

وتزعم أنك جرم صـــغير وفيك انطوى العالم الأكبر

فسير الأدواء فى جسم المريض كسير الكواكب السيارة فى بروجها فاذا احتك أى داء بالآخر فقد اضطرب نظام هذا العالم وتداعى جميع هذا الكون فتكور شمسه وتنكدر نجومه وتسير جباله وتعطل عشاره وتحشر وحوشه وتسجر بحاره فيعم الخراب ويتخذ إلى ربه المآب .

ومن الأدلة التى تثبت ما تقدم أن امرأة أصيبت بالسرطان فى الرحم ثم أصيبت بالزهرى بالدبر فأجريت لها عملية بالدبر بعد أن نصح الطبيب أهلها وقال لهم كيف أجرى لها عملية ومعها السرطان بالرحم فقالوا وهل للسرطان دواء حتى نرجو شفاءها منه وتمت عملية الزهرى وبعد برهة من الزمان طلبوا الدواء للسرطان ولم أعلم بما تقدم فعولجت شهراً فلم يتغير مجرى الداء فطلبت منهم إيضاحاً للحالة فأقروا بالعملية ثم أخذت أبحث بوسائلى الخاصة فعلمت إنى لاأعالج سرطاناً قد امتزج بمرض آخر ولا سرطاناً سببه مرض معروف أو كسر عظام تورم الجسم بسببها فاذا امتزج مجرى داءين فلا يداوى أحدهما بدوائه ولا بغيره لأن امتزاج مجراهما يمنع وصول الدواء إلى الداء .

والأدلة كثيرة على أن داء السرطان سببه التهاب الطحال فمنها أنه يرجع بعد بتر العضو كما ذكر لى رجل من أهل الطب أن مريضاً بالسرطان أصابه الورم السرطانى فى ساقه فبترت فرجع إليه الورم فى الساق الأخرى فبترت فكر عليه باحدى يديه فقطعت ثم آب إليه بالأخرى ففصلت ثم كر عليه الداء فى الداخل فقتله بعد أن صار قرمة وكان حديثنا فى تقدم الطب فاتفقنا على تقدمه إلا فى السرطان الحق والربو والفيل والبرص لا البهق لأنهما متغايران متباينان فقال صحيح أن السرطان

منه نوع غير قابل للشفاء وقص على القصة التى أول الصحيفة فكما قلت آنفاً أنه أى السبب إلتهاب يرسل نذيره البخارى فيحدث به الورم السرطانى وهو نذير الموت فيقتص الطب من القتيل فيبتره ويترك القاتل قابعاً فى مرصاده لا يمس فلا يزال يرمى ولا يرمى ويقتل ولا يقتل حتى كاد يكون شريكاً لله، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً، فشاء الله تعالى تحطيمه وهو آدم الأدواء وأعظم محن الأنام فأنزله من صياصيه صاغراً ذليلا بعد أن قهر به الجبابرة وأذل أعناق القياصرة وأطاح به أرباب التيجان وحيل بينهم وبين مايشتهون كما فعل بأشياعهم من قبل أنهم كانوا فى شك مريب.

فيا أيتها العشيرة الأقربون ويا من أمت إليهم بخير دين، فورب السماء والأرض ان دواء السرطان هذا لحق مثلما أنكم تنطقون فجربوه بحق ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون إنكم الآن تشيدون المعاهد لهذا الداء اللعين الدفين وأنتم أحوج الناس إلى ماتنفقون على هذه الجمعيات وقد كفاكم الله شر هذا الداء وقد سخر الله تعالى لإبراز دوائه أحد أبناء بلدتكم المخلصين فأبرزه بعد الكد والتعب المضنى ربع قرن من السنين حتى كشف عن هذا الداء الحجاب والنصيف فلا تبنوا له بكل ريع آية تعبثون فاتقوا الله الذى إليه تحشرون.

والآن وقد تولى زمام دولتنا قوم منا عزيز عليهم عنتنا حريصون على مصالحنا ساهرون على ما يقدمنا فهم الأهل الصالحون ولا أجد لهم مثلا إلا قول الأفوه الأودى حيث يقول :

تهدى الأمور بأهل الرأى ما صلحوا
فان تولوا فبالأشرار تنقاد

لا يصلح الناس فوضى لاسراة لهم
ولا سراة إذا أجهالهم سادوا
والبيت لا يبتنى إلا له عمد
ولا عماد إذا لم ترس أوتاد
فان تجمع أوتاد وأبنية
وساكن بلغوا الأمر الذى كادوا

فأهل الرأى هم حكامنا وهم صالحون وقد ذهب الأشرار وقيادتهم فقد كانوا أهل الفوضى وكان البيت مهدماً والأمة مضطربة فلم ترس الأوتاد وقد تجمعت الآن الأمة وعمالها الأوتاد والأبنية الحكومية والساكن سواد الأمة والعمد الجيش فقد أتاه الله الحكمة وفصل الخطاب .

هذا وقد كنت أتمثل دائماً بهذين البيتين حينما كانت الحكومات المتعددة تقف ظلماً فى الإمعان سداً مانعاً فى نشر هذا الدواء العظيم .

تجافى عن العتبى فما الذنب واحد
وهب لِصُرُوفِ الدهر ماأنت واجد
إذا خانك الأدنى الذى أنت حزبه
فواعجبا أن سالمتك الأباعد

والآن فان الأدنى الذى أنا حزبه هو منى وأنا منه يشعر بألمى وأشعر بألمه يتوجع من ألم الشعب كما يتوجع الشعب من ألمه . بل هو الشعب والشعب هو يتعاونان معاً ويسيران جنباً لجنب صفا كأنهم بنيان مرصوص وهل يوجد فرق بين شعب وجيشه هو ابنها البار وهى أمه الرءوم سدد الله خطا الأمة وجيشها ، وما عقها فى الماضى إلا بيد رؤسائه الخونة المارقين حتى كنت أشعر أن المخلصين منه يخاطبون الأمة من وراء حجاب فيقولون طالبين منها الصفح والمغفرة :

يا أم عذرك فى اتهام بنوتى
باد وعذرى فى العقوق كذاك

الأمهات قلوبهن رقيقـــة
ما بال قلبـــك لم يلن لفتاك

فلما زالت السحب وانقشعت الظلمات رجع الابن البار إلى أمه وعطفت الأم على ابنها ووحيدها الذى لا يحميها إلا هو ولا يحمى ظهره إلا هى وتضافرا متحدين على الغاصب فهوى وزال ولم يجد له مأوى فزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق) هذا وقد بلغتكم رسالتى ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين . ومن يقف فى وجه هذه الرسالة فقد وقف فى وجه عشرين دواء تحت البحث غير ما فى هذه الرسالة فاتقوا الله فى ضحايا السرطان الذين يئنون فى بيوتهم وفى المستشفيات تحت وطأة هذا الداء اللعين فالمرضى إنما هم آباؤكم وأبناؤكم وزوجاتكم وبناتكم فاتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً ولقد كفاكم الله مشقة البحث والتنقيب بعد ما دام ثلاثة آلاف من السنين وهذا الذى حدى بى فأوقفت نفسى لله تعالى ولرسوله وللمؤمنين والوطن للكشف عن سر هذا الطاغية اللعين فوفقنى الله تعالى لحسن النية ونبل المقصد رحمة بالناس (ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم وكان الله شاكراً عليما) فقد فتح الله باب رحمته فلا توصدوه وعلمكم ما لم تكونوا تعلمون فلا تكفروه (وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون

بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم) .

ان مدة العلاج تختلف بحسب قوة المريض وضعفه وقوة السرطان أيضاً وضعفه فهو فى الضعفاء أضعف منه فى الأقوياء لأن هؤلاء يأكلون كثيراً وكثرة الأكل تقوى السرطان وقلته تضعفه فالنهم سرطانه قوى والقانع سرطانه ضعيف فمنهم من شفى فى ستة أشهر ومنهم من أبل فى أربعة أشهر من مرضه ومنهم من نقه فى احد عشر شهراً وبعضهم فى شهر إلى خمسة عشر يوماً فليس للعلاج مدة معينة والمدار على مواظبة المريض على تناول الدواء ومواصلته فيه وكثرته إلى نصف أقة يومياً .

فمحمد محمود السنباطى كان سرطانه فى ذراعه اليسرى فمدة علاجه قد استغرقت احد عشر شهراً وعندنا له أشعة فالأولى هى التى قرر الطب بتر ذراعه على ضوئها ولدينا أشعة تثبت تقدم المريض وقد ذهب من السرطان نصفه وأخرى عند المريض وقد تم شفاؤه منذ ثمانية أعوام وهو بالسيدة زينب بالناصرية بالحارة المبلطة نمرة ٨ بجوار المدرسة السنية وقد عملت له عملية قبل العلاج فرجع الورم إلى ذراعه بعد ثمانية أشهر من البتر وكانت العملية عملية كحت فلم تفده إلا هذه المدة ولما رجع قررت له الأطباء البتر فتناول الدواء فشفى وهو الآن حى يرزق فمدة العلاج هى التى يتلاشى فيها الورم بعد زوال الألم الذى نشأ عن الورم وكذلك الذى يلود فى بطن المريض وهذا من علامات السرطان الكبرى وإن لم يوجد هذا الألم فقد يكون الورم غير سرطانى فى بعض الأحيان .

لا أُلْفِيَنَّ أحداً يتقول بغير علم ولا هدى كيف يكون هذا دواء

السرطان الذى أعجز الطب وأهله بل أهل الأرض منذ آلاف السنين فيحكم على الدواء بغير تصور فان الحكم على الشيء فرع عن تصوره وكم زيفت أشياء وهى صحيحة :

وكم من عائب قولا صحيحاً
وآفتـــه من الفهم السقيم

ماذا يريد الإنسان أن يجعل الله منه دواء السرطان والربو والقشرة الصدفية والفيل والبرص والنقرس والشلل ماهى إلا أشياء خلقها الله تعالى وأنزلها وجعل فيها الشفاء فهل هذا كثير عليه سبحانه وتعالى أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله أليس دواء السرطان بعضه من الطلح المنضود وقد أنزله الله تعالى فى كتابه العزيز وجعل فيه الشفاء وجعل هذه الأدوية من الفواكه والأعشاب والمعادن والأملاح والحبوب وغيرها ولكن الناس أعداء ما جهلوا ومن جهل شيئاً عاداه .

أما هذه الرسالة التى هى مذكور فيها دواء السرطان والقشرة الصدفية والربو وضغط الدم وحب الشباب الذى لم كن له دواء غيره وسأضيف عليها ان شاء الله تعالى جميع ما عندنا بعد التجربة الصحيحة دواء الشلل والنقرس والفيل والنزلة الشعبية هذه الرسالة لم تكن موجهة إلا لمن كان له قلب أو ألق السمع وهو شهيد فَوَمُقَلِّبِ القلوب والأبصار الذى يسأله من فى السموات والأرض أن جميع ما فى هذه الرسالة لحق فهل فى ذلك قسم لذى حجر فلقد فزع السرطان وأخذ من مكان قريب .

أما أولئك الذين جبلوا على رد الحق بغير علم ولم يجعل الله لهم نوراً يمشون به فهم جزام الأرض وجراثيم الفساد وتحوت الشعوب

وأوشاب الناس فليست هذه الرسالة بمرسلة إليهم ولا موجهة لهم وإلا كانت كالذى ينعق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء فهم يكذبون بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله وإنى لأربأ بها عنهم وأعيذها بالله منهم فليسوا منها فى قليل ولا كثير ولا قبيل ولا دبير فليس من العير ولا النفير.

هذا ولنا شروط يجب أن يعمل بها حين التجربة للدواء أولا أن تكون التجربة على يد هيئة لها صفة حكومية رسمية وليس حرصى على هذا لمصلحتى بل هو لمصلحة الأمة بل لمصلحة جميع الأمم العربية وأمة الإجابة وأمة الدعوة لأنهم جميعاً شركاء فى هذه الأدوية العامة التى منحها الله تعالى لجميع سكان هذا الكوكب.

شروط التجربة على يدى

يجب أن تكون التجربة على يدى وأختبر المرضى بنفسى ولا أجرب فى أقل من عشرين مريضاً ليس سرطانهم أى أورامهم بسبب ظاهر ككسر عظام فى ظهر أو ضغط يد على ثدى بشدة فتنشأ منه شبه درنة جامدة بعد أن كانت اسفنجية يتجمد اللبن فيها ثم يتحول صديداً ثم يسمم جميع الجسم كما شاهدناه كثيراً أو قرحة أو حقنة فمن جميع هذه الأشياء تتكون أوراماً غير سرطانية فان الحقنة تحدث ورماً فى الحيوان كما شاهدناه بالمستشفيات فكل ورم ظاهر السبب ككسر الترائب وغيرها مما للورم سبب ظاهر فليس هو بسرطان إنما هو ورم سببه فعل الإنسان يجب عليه أن يتحاشاه حتى لا يكون سبباً فى قتل أخيه أو أخته بفعل يده فورم الثدى الذى سببه ضغط أحد بشدة عليه ليس

هو بسرطان فقبل أن يسمم ما حول الثرائب من الداخل لو بتر لما عاد الورم مرة ثانية لأن البتر فى هذه الحالة يكون قد أزال السبب المتدرن من الضغط والمسبب وهو الورم الذى حدث أما إذا حل فى الداخل فقد سمم الجسم وكذلك ورمه بسبب رضعة طفل من غير الحلمة يسبب ورماً يشبه السرطان فهذان يجدى فيهما الدهان بزيت الورد حين حدوث الفعل كما أسلفت قبل التقيح ويجدى فيهما البتر بعد التقيح وتسميم الثدى ولا يجدى فيهما شيء بعد التسمم فى الداخل وقد يجدى فيهما البنسلين كما قالوا وليس بمجرب عندنا هذا هو الشرط الأول .

والشرط الثانى أن يكون هناك وقت للعلاج وأن لا يكون السرطان قد فتك فى العضو المصاب لأن السرطان مثلا إذا فتك بالأمعاء فشقها أو بالمخ فأزال أغشيته واختلطت أجزاؤه ففى هذه الحالة تكون قد وقعت الواقعة ولابد من وقت للعلاج ولا وقت بعد الفتك خصوصاً المخ والمصران والحلق والمستقيم والحوض والرحم وقد أشرف المريض على الهلاك لأن المريض بالسرطان يحتاج إلى وقت غير قصير للعلاج فهؤلاء لا نأخذهم للتجربة لفوات الوقت ويصح أن يتناولوا الدواء لأن الله تعالى يفعل ما يشاء لا معقب لحكمه فقد يطيل أجلهم بأمره أو بشيء خارج عن إرادتنا كما شاهدناه كثيراً وكنا نظن عدم شفائهم فطال أجلهم بأمر ربهم لا إله إلا هو سبحانه وكذلك لا نضمن الأجل فربما يكون المريض بحسب العادة يظهر قوياً وأجله قريب فالأجل لا دخل لنا فيه البتة فهذه الشروط يكون ان شاء الله تعالى النجاح محققاً فيها .

ثالثاً : إذا كان السرطان فى المقاتل ولكن فى أول دور منه وهذا قليل فى بلادنا لجهل المرضى لأنهم لا يعرضون أنفسهم على الطب إلا بعد فوات الوقت ولا مانع للتجربة إذا كانوا فى أول المرض .

أما إذا كان السرطان بعيداً عن المقاتل بأن كان فى الذراع فمثل هذا يشفى وقد شفى عندنا تلميذ اسمه محمد محمود السنباطى كان سرطانه بذراعه اليسرى فعملت له بالقصر عملية كحت فرجع الورم إليه مرة ثانية فذهب إلى القصر حيث عملت له العملية الأولى فطرد بحجة أن سرطانه غير قابل للشفاء وثبت عندهم أنه ورم خبيث لرجوعه مرة ثانية ثم قرر الطب بتر ذراعه على ضوء أشعة أخذت له ولكن الورم بعد الدواء بأسبوعين تبدد كأن لم يَفْنَ بالأمس أى بعد أسبوعين ظهرت علامات الشفاء فنقص الورم وشفى بعد سبعة أشهر وقد شفى هذا لطول المدة وبعد السرطان عن المقاتل وهو الورم المسبب عن التهاب عضو الطحال الذى يرسل بحمومه إلى الورم وكلما بتر أرساله إلى عضو آخر .

أما ما فتك فيه الورم وتشقق العضو المصاب وكان من المقاتل فهذا لا يعالج للتجربة ولا لغيرها ذلك لأنه قد نفذ السهم وضاعت الفرصة المواتية .

خطاب مفتوح لرجال الطب فى جميع المعمورة

أنى أناشدكم الله الذى تسائلون به والأرحام وهو شهيد بيننا وبينكم أن لا تكونوا عرضة لهذا الدواء قبل التجربة الكافية فى السرطانات الصحيحة بعد إماطة الأورام عنه التى ليست منه بجميع أنواعها وهى

الأورام التى يسببها الإنسان بفعل يمينه من كسر عظم يحدث بعده ورم أو حقنة يتسبب الورم عنها أو ضغط على ثدى بشدة أو ما ماثل ذلك مما يحدثه الإنسان بفعله فان السرطان هو ورم مسبب عن التهاب الطحال الذى يرسل حِمَمَهُ إلى الورم السرطانى وهذا سر غموض ذلك الداء فى طى الخفاء منذ بدء الخليقة إلى الآن .

وانى لا أخاف منكم جنفاً أو ثما وأنتم أمناء الله تعالى على خلقه تبصرون مالا يبصره غيركم من دقيق صنعه بلى قادرين على أن نسوى بنانه.

هذا ولدينا غير ما فى هذه الرسالة من الأدوية تحت البحث كالبرص والجزام والفيل والسل والشلل وغيرها من الأدواء التى ليس لها دواء فى الأرض معروف .

وقد جبل الناس على عدم الثقة بالمعاصر خصوصاً الشرقيون مع أن النور لم ينبثق إلا من الشرق وهو مهبط الوحى ومبدأ العرفان ومبعث الأنبياء الهداة اللهم اهد قومى فأنهم لا يعلمون .

قل لمن لم ير المعاصر شيئاً
ويرى للأوائل التقديما
ان هذا القديم كان جديداً
وسيبقى هذا الجديد قديما

والسرطان هو القديم داء الجديد دواء وقد بقى لدينا ربع قرن وما هذا إلا لأن الشرقيين لا يعرفون الحق للحق ولكن يعرفون الحق بالرجال اللهم ألهمهم الصواب وعلى ذكر الرسل عليهم السلام .

سألني سائل من الغربيين فقال لماذا لم يرسل إلينا ربنا رسولا فقلت لو علم الله فيكم خيراً لأرسل فقد أرسل رسله لمن يعلم أنهم يستجيبون لهم ويعملون لإعلاء كلمته ويسوا بينهم وبين كل من دخل دينهم لا يفرقون بين أحد إلا بالتقوى ولم يتخذوا عبيد الله عبيدهم وقاحة وغطرسة يرى الشرقي الحق فيتبعه والباطل فيجتنبه .

أما أنتم فأهل الشره والأثرة والكبرياء تأخذون من الجائع للمبشوم وتنصرون الظالم على المظلوم وتسكنون البغات مساكن المبغى عليهم فأفسدتم الأرض بعد إصلاحها فغاض الوفاء وفاض الغدر وانفرجت مسافة الخلف بين القول والعمل .

وها أنتم تسلطتم على العالم فأثرتم حربين عالميتين لا لإعلاء كلمة الله ولا لانتصار مظلوم على ظالم فأيتمتم الأطفال وأيمتم النساء وأثكلتم الأمهات وقريباً تثيرونها حرباً عالمية ثالثة لنفس الأغراض وهتك الأعراض حتى تأتوا على الأخضر واليابس وتهلكون الحرث والنسل فكيف يرسل الله لكم الأنبياء وقلوبكم كالحجارة أو أشد قسوة وإن من الحجارة لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون هذا مع أن رسولنا مرسل إلى جميع الأمم فأنتم أمة الدعوة وقد دعاكم فما أجبتم .

ان السرطان الذي ضج العالم من فتكه الزريع لا يفتك إلا بواحدة من كل ثلاث يموتون لم يفتك فتككم وبعد ذلك تدعون أنكم رسل السلام وأنتم رسل الحمام فانصرف الرجل ضاحكاً مسروراً .

ولا يفوتني هنا أن أنبه الأذهان على مقالة جديرة بالذكر في وصف هذا الطاغية السرطان وكيف ينبت .

منذ ثلاثة آلف من السنين ٣٠٠٠ يفتك داء السرطان فى ستين من ضحاياه فى أرقى الأمم التى تهتم بعلاجه ودراســته أما فى مصر فلا يعلم إلا الله تعالى عدد المرضى به فان لم يكن الطبيب على شىء من البراعة فربما عده نوعاً من الأورام .

تستطيع أن تتعقب المرض إلى ٣٠٠٠ سنة ومع ذلك فما يقال عنه هو ضرب من التخمين والفروض برغم ما يبذل من المال لدراسته وبرغم الإخصائيين الذين أوقفوا أنفسهم وحياتهم وخبرتهم لكشف سره فان أردت أن تعرف مدى سبر غور العلم لطلاسمه فلست أجد أوفق مما كتبه الدكتور هارولد روس مدير معهد أبحاث السرطان فى إحدى كليات الطب بأمريكا حين قال (ليس لدينا علاج محقق للسرطان وليس فى جعبتنا واحد يفكر فى تنفيذه وإن كنا نتوق إلى من ينير لنا الطريق وكل عملنا يتجه إلى دراسة المظاهر الأساسية والعوامل التى يحتمل أن تغير مجراه (وهذا أصدق حديث فى السرطان الذى هو طلسم الدنيا وأما ما تشير إليه المقالة بعد فهو من ما أحدثه الإنسان فتسبب عنه الأورام التى هى ليست بسرطان وتقول المقالة أننا ظفرنا بتقدم شامل إلى آخر ما قالت بعد اعتراف مدير أبحاث السرطان الآنف الذكر) وهذا هو السرطان الحق الذى ظهر دواءه.

(١) ومع ذلك فقد ظفرنا بتقدم شامل فعرفنا عدة وسائل لأحداث السرطان فى المعمل فى أى وقت نشاء وعرفنا أيضاً بعض التحولات التى تطرأ على أنسجة الجسم العادية حين تصاب بالسرطان .

(٢) يبدأ كرأس الدبوس .

وليس معنى هذا أن الطب يقف مكتوف اليدين فأربعين فى المائة من مرضاه تعالج بالعمليات الجراحية وبأشعة أكس وبالراديوم وبغير هذه العلاجات يقضى بالموت على جميع المصابين به فهو ذلك الداء الغريب الذى يبدأ بورم صغير كرأس الدبوس ثم ينمو ويتشعب ويستشرى حتى يغزو الجسم كله ويتفق الأطباء والجراحون على أنه كلما بكر المصاب بعلاجه كان النجاح أكثر ضماناً أما سر التبكير فى العلاج فيرجع غالباً إلى طبيعة المرض الذى يتكون من خلايا حية تختلف عن الخلايا العادية فى أنها حرة طليقة لا يحد من نموها أى ضغط وعندما توجد خلية سرطان فى جسم الإنسان أو الحيوان فانها تنقسم وتتوالد فى سرعة فائقة لا تحده أية حقيقة فان كثر عدد الخلايا وكبر حجمها انقسمت وسبحت شظاياها فى جسم العائل لتكون كل منها مستعمرتها الخاصة وعندئذ يتعذر على الطبيب إجراء العلاج .

(٣) فما هى الخلايا السرطانية :

سؤال يعز على العلم الجواب عنه وكلما يقوله أنها أصغر من أن يراها المجهر ويواصل العلم جهوده ليعرف سر هذه النكبة التى لا يراها المجهر وليدرك كيف تتكون فى الجسم وتنقسم دراسة السرطان فى إحدى الهيئات التى وقفت جهودها ومالها على إزاحة الغطاء عنه إلى ثلاثة شعب .

أولا : تأثير الغذاء على السرطان فى نموه أو عرقلته .

ثانياً : تأثير التهيج المزمن على تكوين السرطان .

ثالثاً : خواص الخلية السرطانية .

وفى عام ١٩٤٠ بدأ العلماء يدرسون الصلة بالتغذية وتكوين الخلايا السرطانية على الفيران فلاحظوا ظهور أورامها فى حالات كثيرة فى الفيران التى غذاؤها على كمية كبيرة من الدهن ولكى يحددوا بالضبط تأثير التغذية على قابلية الفيران للإصابة بالمرض أحضر العلماء بضعة مئات من الفيران وقسموها إلى فريقين فيعطى الفريق الأول غذاء يولد نسبة مرتفعة من الوحدات الحرارية يتحول كل غذاء يتناوله الكائن الحى إلى وحدات حرارية هى فى الواقع الوقود الذى يسير أجهزته وتختلف القيمة الحرارية باختلاف ألوان الطعام ويعطى الفريق الثانى وجبات غذائية مماثلة لوجبات النوع الأول ولكن كميتها الحرارية تبلغ ثلثى وجبات الفريق الأول وكان الفريقان يعرضان للأشعة فوق البنفسجية للإسراع فى تكوين الخلايا السرطانية وتحديد مؤثراتها وبعد تسعة أشهر من التجارب أجرى الكشف الطبى على الفيران فوجدت الأورام السرطانية منتشرة فى الفريق الأول بنسبة ٧٦ ٪ ووجدت فى الفريق الثانى ٧ ٪ فقط ويقول الدكتور روش أن هذه النتيجة تتفق مع أبحاث الهيئات الأخرى إذ ظهرت الإصابات السرطانية فى صدور الفيران التى تتغذى بكميات مطلقة بنسبة ٦٧ ٪ ولكنها لم تظهر بتاتاً فى الفيران المحدودة الوحدات الحرارية فى الغذاء .

ويعلل هذه النتيجة بقوله عندما يحتفظ الجسم بمستوى مرتفع من الغذاء فانه يتيح الفرصة للخلايا السرطانية الكامنة لكى تظهر وتنمو بخلاف حالات قلة الغذاء التى تعد غير مناسبة لبدء حالة التورم السرطانى ولا تعطيها الفرصة لكى تبدأ عملها فان قلة الغذاء أو كثرته تكون عديمة القيمة ولا تحد من نشاطها وتكاثرها .

ولا يدل نجاح هذه التجارب على الفيران أنها ستؤدى إلى ذات النتيجة فى الإنسان ولكن الدكتور روش يرى ما يؤيد هذه النظرية فى ارتفاع نسبة إصابة الإنسان بالسرطان فى المناطق الوافرة التغذية وبين الأشخاص الثقيلى الوزن والأكولين .

تأثير الفيتامينات

وتجرى الآن التجارب لمعرفة تأثير الفيتامينات من حيث القلة والكثرة على الخلايا السرطانية كما يجرون تجارب التهيج المزمن ويفحصون تأثيره على ظهور عوارض هذا المرض والمعروف أنه يوجد علاقة بين تكوين الخلايا السرطانية وبين التهيج ودلت التجارب الأخيرة على أن التهيج لا يؤدى إلى إحداث السرطان إلا إذا حدث فى المناطق التى تحتوى على خلايا سرطانية كامنة ويفهم من التجارب التى أجريت على السرطان أن عدة عوامل متباينة تلعب دورها فى نشوئه فالتهم وحده لا يسببه ولكن هناك أفراد لديهم استعداد للإصابة به وهو كامن فيهم سواء بالوراثة أم بعوامل لا تزال مجهولة والإكثار من الأكل عند أولئك الناس يعطى المرض فرصة الظهور .

تثبت المرض

والخلاصة التى وصل إليها الباحثون فى الكشف عن أسرار هذا المرض الخبيث أنه يحتاج إلى عدة عوامل متباينة متآزرة تعمل كلها فى وقت واحد فالتهم يجب أن يصحبه استعداد للمرض والتهيج يجب أن يحدث فى أجزاء بها خلايا كامنة وبغير هذا التعقيد فان هذا المرض

كان جديراً بأن يبيد العالم كله منذ زمن بعيد ونجح العالم فى الوصول إلى علاج السرطان الجلدى وفق الدكتور موهز إلى ربط العلاج الكيمائى بالجراحة فأمكنه أن يثبت المرض فى بقعة فلا يزوغ من بين يدى الجراح عندما يحاول إزالته بمشرطه كما هى العادة فالسرطان من الأمراض التى يعز على الأطباء حصرها لكثرة حركته وخير نصيحة يوجهها الدكتور روش إلى الناس ليتقوا هذا المرض الخبيث المجهول الأصل والنشأة أن نكون سليمى البنية نقتصر على طعامنا الضرورى مبتعدين عن التهيج على أن لا ننسى فحص أجسامنا فحصاً تاماً فى كل فترة .

التعقيب على بعض ما تقدم بالمقالة

ليس المقصود الرد على أحد ولكن المقصود إظهار الحقيقة وحصر السرطان فى ركنه وإماطة جميع الأورام التى لم تكن منه بعيداً عنه حتى يتسنى للعالم معرفته ووضعه فى ركن ضيق فيجتثه من مكمنه ويوحد جهوده لمحاربة هذا العدو المتستر فى غيره من الأورام المحدثة بفعل الإنسان نفسه بعد أن أعجز قدماء المصريين والأغريق فسموه لعنة الآلهة .

(١) قوله يفتك السرطان فى ستين من ضحاياه :

الرد أن السرطان يفتك بمائة فى المائة لأنه كما أسلفت هو ورم ينشأ عن التهاب عضو الطحال فينبعث منه بخار إلى ذلك الورم السرطانى فلا بتر العضو المصاب يجدى ولا أى عمل آخر وإنما البتر ينفع الورم الموضعى قبل أن يمتد إلى الداخل وهو ليس بسرطان وحيث أن السرطان شجرة خبيثة جذورها بالعضو الملتهب وفروعها تمتد

حيث أراد لها الله تعالى فهما بترت الفروع وبقيت جذورها بالعضو الملتهب فلا يبرأ المريض بالبتر أبداً وقد حدث أن امرأة بتر ثديها ثم رجع الورم تحت نفس الثدى المزال فعلمت أن هذا هو السرطان وأعطيتها الدواء ففر الورم إلى ساقها وقد كان يلود ببطنها ولم يبق بثديها أى ورم ولا ألم بعد الدواء وبغير الدواء فإن الورم يرجع بعد البتر .

فأى عضو يبتر ثم يرجع الورم إليه أو إلى غيره كان هذا هو السرطان بعينه الذى يجب أن يحاربه الإنسان فهو ورم مرسل عن التهاب عضو الطحال .

(٢) أحداث السرطان فى الفيران :

الرد : أما أحداث الأورام فى الفيران فهذا كذلك ليس هو بسرطان البتة لأن هذه الأورام المحدثة فى الفيران موضعية سببها حقن الفيران بالزيت الطيب وشىء آخر بنسبة ٣٩ ٪ فلو حقن الإنسان بهذه الحقن وظهر الورم فيه فهل يكون هذا هو السرطان الذى يظهر فى الإنسان وحير العالم آلاف السنين كلا أن هذا الورم كذلك هو ورم موضعى دخيل على السرطان فكم ألصقت فى السرطان أورام يحدثها الإنسان ان هذا الورم الناشىء عن حقن الزيت وغيره لوحقن به الإنسان فى بعض الأطراف وبتر العضو المصاب بالورم لشفى منه لأنه موضعى بتر السبب والمسبب وأين منه السرطان الذى هو ورم نشأ عن عضو آخر وهذه هى طلاسم السرطان التى أعجزت العالم بأسره فكيف يسمى الورم الناشىء عن الحقنة سرطاناً والسرطان لا ينشأ عن شىء معروف للعالم وقد علم أنه الطحال فلو استئصل لنجى العالم من شر السرطان .

ولقد حددنا السرطان حتى بدت معالمه وحدوده وأرحنا العالم والعلماء عن التنقيب عليه فما عليه إلا أن يجرب حتى يتبين الرشد من الغى فقد جربناه فى سبعين حالة كانت أورام السرطان فيها بالرحم والمستقيم والأمعاء والمرارة والرقبة والرئة والثدى وجميع الأطراف وجميعها كانت أوراماً بغير سبب ظاهر فتغير مجراه وكان يفر من الدواء فرار الذئب من الأسد .

كأن فجاج الأرض وهى فسيحة
على الهارب المطلوب كُفّةُ حابل
يؤتى إليه أن كل ثنية
تيممها ترمى إليه بقاتل

فكان لا يستطيع الورم أن يستقر فى أى مكان حتى يخرج وهو صاغر لا يلوى على شىء ونحن إنما جربناه فى ظرف ربع قرن وجربنا كذلك دهان السرطان الذى يفتح مسامه التى لا يفتحها شىء فى الأرض إلا هذا الدهان العجيب ولكنه لو جرب بغير الدواء من الداخل فلا يظهر له أثر يذكر بل يظن الإنسان أنه لا يعمل شيئاً البتة لأن الدهان بغير تناول الدواء يجذب إليه البخار ويخرجه إليه ولكن التهاب العضو المحترق يمده ببخار كثير أكثر مما يخرجه الدهان فوجب تناول الدواء أولا بحسب الترتيب الآتى حتى لا يمد الالتهاب السرطان من حممه ويحمومه فيعطيه عطاء غير مجذوذ وحينئذ كلما يجذب الدهان إليه شيئاً من البخار المتجمع فى الورم أمده الالتهاب بأضعاف ما يمتصه الدهان فلا تظهر الفائدة المرجوة فالدواء يطفىء الالتهاب الخبيث ويوقفه عند حده فيتضاءل الورم السرطانى لقطع المادة الخبيثة عنه

والدهان يأزره فيفتح المسام ويخرج البخار منه فيذهب الألم اللعين وال . . . يقتل من كان حياً ويحق القول على الكافرين فهذه العوامل الثلاثة وليدة بحثي الطويل فى ربع القرن الماضى فدواء السرطان ثلاثة أشياء الدواء ليطفىء الالتهاب والدهان ليفتح المسام فيجذب البخار المتجمع المرسل من الالتهاب والثالث لقتل الكائن الحى الذى هو علة العلل وطلسم الطلاسم ونكبة البشر وبجميع ما تقدم يظهر لمن كان ذا حِجْر أن ورم الفيران من الحقن ليس هو بسرطان البتة وبهذا قد أمَطْتُ جميع ما التصق بالسرطان حتى يقف وحيداً ذليلا أمام أعدائه فيوحدوا جهودهم ويأتونه من حيث لا يحتسب فيستأصلوا شأفته من الأرض.

وكنت إذا قوم غزونى غزوتهم فهل أنا فى ذا يأل همدان ظالم
متى تجمع القلب الذكى وصارما وأنفا حميا تجتنبك المظالم

١ — وأما قوله فأربعون فى المائة تعالج بالعمليات إلى آخره .

الرد : ماذا تجدى العمليات وأشعة اكس والراديوم فى ورم يمده التهاب ان البتر لا يذهب إلا بالورم الذى هو مسبب عن التهاب يمده بأضعاف ما يذهب بالبتر ولذلك إذا كان الورم سرطانياً رجع ولو بعد بتر جميع الأعضاء التى يحل فيها والطب دائماً تراه لا يعالج مريضاً رجع ورمه بعد البتر كما شاهدنا ويقول الطب إذا رجع الورم ثانياً فهو ورم خبيث فهذا هو السرطان الحق الذى يقولون عنه أنه غير قابل للعلاج وما قيمة بتر ورم نشأ عن غيره وبقى السبب هو الالتهاب يرسل ورماً غيره إلى ما شاء الله تعالى .

فمثلا التهب الطحال فتبخر منه لهب يحدث هذا الالتهاب بخاراً

يتصاعد أو يتصوب حتى يحدث ورماً والورم يفسد العضو الذى حل فيه ويحدث عن تداخل البخار فى بعضه الألم المرير الناشىء من ضغط الورم يمده الالتهاب من بعده فلو بتر العضو المتورم فهل يكون معنى هذا أن التهاب العضو المحترق قد زال أم الذى زال هو الورم الذى حدث بفعل البخار المرسل إليه وبقى العضو ملتهباً يرسل بحمومه كما كان إلى عضو آخر ولو بتر العضو الثانى فان الالتهاب يرسل بخاره مرة ثانية سيرته الأولى حتى تبتر جميع الأطراف الصالحة للبتر وبعد ذلك يكر على الداخل حيث لا يجدى بتر ولا أشعة ولا أى شىء فى الأرض ولو كان بعضه لبعض ظهيراً ولا يغنى البتر عنه فتيلا ان قاعدة السرطان إذا بتر العضو المصاب فرجع إليه الورم أو إلى غيره فهذا هو السرطان وهو أدم الأدواء ومعجز البشر ومفنى الأمم ومتحد الطب وقاهر الجبابرة الذى يرمى ولا يرمى ولا أن يمسه أحد وإنما يسكن بعد البتر للوثوب مرة ثانية وثالثة إلى ما لا نهاية ولا يقتله فى مهده ويصرعه فى وكره ويرديه من شاهق حصنه الا هذا الداء العظيم الذى يصيب منه المقتل فيخر صريعاً لا قيامة له بعدها أبداً .

وأشعة اكس والراديوم لا تغير شيئاً من مجراه لأنها تواجه المسبب والسبب كامن فى حصنه وعلى هذا فالذين يموتون من هذا السرطان مائة فى المائة لا فرق فيه بين بلادنا وبين الغرب فالكل فيه سواء والأربعون فى المائة التى تقول بها المقالة أنهم يشفون هم ان صح هذا ليسوا بمرضى بالسرطان الحق وإنما أورامهم حدثت بفعل الإنسان نفسه كما ذكرت آنفاً

ولقد صدق الدكتور روش حيث قال (ليس لدينا علاج محقق

للسرطان فهو يقصد ذلك السرطان الذى خفى سببه وظهر مسببه وهو الورم الذى كلما بتر رجع لأن هذا الرجل الفذ قد علم أن هذا الورم يمده شيء خفى من خلقه لا يحد من قدرته شيء إلا الله الذى أنزله وأخفى سببه ليرجع العالم إلى ربه ويعلم أنه وحده القادر القاهر فوق عباده .

وأما قوله عن السرطان الجلدى بأن العلم نجح فى علاجه فانه ان كان حقيقياً فسببه كما أسلفنا كالقشرة الصدفية فهى نوع من السرطان ودواء السرطان دواؤها لأنها تظهر فى الخارج وسببها فى الداخل ولن يشفى مريضها إلا بهذا الدواء فان كان السرطان الجلدى سرطاناً حقيقياً فلن تجدى فيه العمليات البتة كالقشرة الصدفية فان ذهب السرطان الجلدى بالعمليات فليس هو بالسرطان لأن سبب السرطان كما قلنا بالداخل وما كان سببه التهاب بالداخل فليست العمليات علاجاً له وليس له دواء إلا دواء السرطان المتكون من ثلاث شعب .

هذا ولم أرد بما تقدم نقداً لأحد وإنما أردت أن يحق الله الحق ويبطل الباطل فانه يجب أن تتضافر جميع القوى من أى نوع وتتحد لتتغلب على هذا العدو الطاغى العالمى فهو عدو البشر أجمع وليس هو عدو الطب فحسب فان الطب إنما هو يكافح السرطان لا لنفسه ولكن لأنه عدو الإنسانية القديم وأردت أن أنير الطريق للطب كما قال الدكتور روش وإن كنا نتوق إلى من ينير لنا الطريق وإن شاء الله تعالى سوف يثبت العلم جميع ما قلناه وما سنقوله لأنا لا يمكننا أن نذكر كل شيء علمناه وثبت بالتجربة الصحيحة (والبلد الطيب يخرج

نباته باذن ربه فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمرى إلى الله .

ان هذه الرسالة أقدمها للعالم بأسره لأنذر بها من كان حياً ليحكم حكمه السليم ويفرق بين الحق والباطل فأما الباطل فيذهب ويبقى الحق وانى لأهيب برجال الجيش الأبرار الذين أطاحوا بالطواغيت المحلية أن يطيحوا بالطاغوت العالمى الأكبر فقد سدد السهم إلى قلبه فخر صريعاً بعد أن عمر طول الدهر ولا أهيب برجالنا أن يعدوا مااستطاعوا من قوة ومن رباط الخيل ولا أن يمتشقوا الحسام وإنما أدعوهم إلى الحزم والعزم فى إظهار الحق وإزهاق الباطل والباطل زهوق ليتوجوا عملهم ويظهروا للعالم أن الأمة العربية تضرب بسهم وافر فى بناء العلم ووضع أسس الحضارة واختراع ما يحيى البشر حياة طيبة لاما يميت الأمم من المدمرات التى تحصد الأرواح وتهلك الحرث والنسل كالقنبلة الذرية وغيرها وتالله لو تعقل العالم هذا الاختراع وأنصفه كما يجب لوجب عليه أن يوقف جميع الحروب القائمة إجلالا لهذا الاختراع وشكراً لمانحه سبحانه وتعالى وقل اعملوا فسير الله عملكم ورسوله والمؤمنون وهذا العمل من الجيش لا أقصد به إلا قطع أنين المرضى المعذبين بهذا الداء الدفين حتى يكون كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار لأن المريض إذا تناول هذا الدواء وكان الورم سرطاناً مزقه يميناً وشمالا حتى يخرج من جميع المنافذ ما دام الدواء وراءه كما شاهدناه غير مرة وهو يزايل جسم المريض غير تارك خلفه أى أثر وكل ذلك بغير مبضع جراح ولا أشعة أكس ولا راديوم وكيف يستقر هذا الداء أمام دواء أنزله رب الأرض والسماء إنما أمره إذا أراد شيئاً

أن يقول له كن فيكون وتالله لو رجعنا إليه تعالى لما جعلنا فريسة للسرطان وميكروبه الذى لا يراه المجهر إنما أقسم به تعالى لعظمة مايحدثه من الأمراض القتالة فقال (فلا أقسم بما تبصرون ومالا تبصرون) ولقد أخذنا الله بهذه الأمراض فما أنبنا ولا تذكرنا وأخذنا بالسنين فما تبتلنا واستكنا إنما يذكر أولوا الألباب فالحمد لله الذى هدانا إلى دواء السرطان وماكنا لنهتدى لولا أن هدانا الله ثم منحنا تعالى دواء داء أشد من السرطان وبالا وهو داء النقرس الذى تشبه قوته على جسم الإنسان من الجهة اليسرى بقوة الشمس إذا سطعت على نصف الكرة الأرضية وتشبه قوته إذا سطعت على الجسم من الجهة اليسرى بقوة القمر إذا اتسق وقابل الشمس على النصف الآخر فاذا تقابلت القوتان على جسم الإنسان ووصل الألم من اليسار إلى اليمين وتقابلا حتى اجتمعا بالترقوة وحلقة الدبر وقف الدم ومات الإنسان فى الحال وقبل هذه الحالة بعشرين يوماً يظلم بصره فلا يرى الشمس بالنهار إلا قمراً ولا يرى النهار إلا ليلا فهو أوبل داء عرفته وله نتف كالقطن فى البول تبدو بيضاء فى أول الأمر ثم تحمر فى وسط المرض وتكثر وله أعراض كثيرة ليس هذا محلها وسنذكرها مفصلة إن شاء الله فى رسالة أخرى .

هذا والذى جعل دواء السرطان بعيد المنال لأنه يتركب من أجزاء كثيرة وكيفية تركيبها لا تخطر على قلب بشر إلا بهداية من الله تعالى وتوفيق وكذلك دواء السكر يتركب من أربعة أشياء وهناك ما يتركب من ثلاثة كالشلل والبرص والفيل والسل والحزام .

ملحوظة

كل من تناول الدواء فبعد تناوله بقليل يرى الورم السرطانى إذا كان رخواً يفر من مكان إلى مكان آخر استعداداً لمغادرة جسم المريض وإذا كان صلباً فانه يهدم شيئاً فشيئاً حتى يأتى على آخره ولكن فى مدة طويلة قد تمتد إلى تسعة أشهر تقريباً وعند تقهقره تجب مضاعفة الدواء حتى لا يستقر بالمكان الذى فر إليه والذى يكون صلباً فالأحسن تناول الدواء بكثرة وقد يصل إلى نصف أقة من الدواء يومياً خصوصاً الباذنين والنهمين وحينئذ يضاف عليه اللبن بعد غليه حتى يسهل تناوله على المريض .

ما يجب تركه

١ — العدس المخروش بخلاف العدس الصاحى لأن ترياقه فى قشره

٢ — اللحم البقرى لأنه يضر المرضى بالسرطان ضرراً بالغاً .

٣ — الباذنجان جميعه اسود وأبيض .

٤ — السمك جميعه إلا الثعابين فانه ينفعه وهو من نوع دهانه .

٥ — المواد الدهنية لأنها غذاء للمرض وخلاياه .

٦ — الحلاوة الطحينية وهى أشد الممنوعات ضرراً .

٧ — الزيتون بجميع أنواعه أخضر وأسود وزيته كذلك .

٨ — قلة الامتلاء لأن مازاد عن الحاجة يغذى خلايا السرطان .

ويجب أن يساعد الدواء بالجزر المخلل لأنه كثير النفع هـذا

وعندما ينتقل الورم وهو لا ينتقل إلا بهذا الدواء يجب أن لا يجزع المريض فان لانتقاله ألماً فى الجهات التى يمر فيها ويجب أن يعلم المريض أن فى انتقاله بشرةً عظيمة وقد اختص هذا الدواء بنقل السرطان لا ينازعه فيه غيره من جميع الوسائل ثم يفر ولم يعقب ما دام المريض ملازماً لتناول الدواء الكافى والأجل باق ويومئذ يفرح المريض بنصر الله ويتجنب المريض العيش المبلول بتاتاً لأنه يغذى خلاياه .

الدواء العظيم

الموز ويشترط فيه أن يكون من النوع الجيد الناضج نضوجاً بيناً ممتلئاً غزير المادة البلدى هنا وسيأتى دور الموز المغربى ثم لا يكون داخله جافاً كالإسفنج وهذا النوع الأخير لا ينفع إلا ضعاف البنية فان السرطان فى هؤلاء يكون ضعيفاً فالموز القليل المادة يوقف السرطان عند ضعاف البنية عند حده أما النهمين والبادنين فلا ينفعهم إلا الموز المغربى الجيد والبلدى نمرة ١ لأن قوة أبدانهم وكثرة غذائهم وشرههم كل ذلك يجعل السرطان فيهم منيع الجانب قوى الشكيمة ذا سلطان فلذلك لا يهاجمه مع هذه المنعة والتحصن إلا النوع البلدى الجيد والمغربى العظيم وكان بعض المرضى يأخذ كل يوم نصف أقة من الدواء حتى أمكنه أن يقاوم الداء الجبار .

الموز البـــلدى

تقطع الواحدة إلى ثمانية أجزاء نصفين عرضاً وكل نصف إلى أربعة قطع طولا فتصير الحبة ثمانية أجزاء ..

وهذا التقطيع توقيفى لا دخل لنا فيه فهو لا يغير ولا يبدل ثم بعد التقطيع يوضع فى مرطبان محكم الغطاء جداً حتى لا يتسرب إلى الدواء ميكروب خارجى يكون سبباً فى إفساد الدواء فيغير طعمه ولونه ورائحته لتعرضه للجو الخارجى ويجب أن يكون غطاء المرطبان مبطناً بالكاوتشوك وبهذا يعيش الدواء مدة طويلة وقبل تغطيته يوضع عليه الملح الجيد الرشيدى مدقوقاً على كل أقة ثلاثة أواق ومن وقت لآخر يرج المرطبان جيداً وكل يوم يرج مرة على الأقل هذا ويوضع من الفاريقون درهماً لكل أقة بعد غليانه فى الماء يغلى على النار بعد الثلاثة أيام إلا للمريض المتألم فانه يتناوله بعد أربع وعشرين ساعة فيخفف عنه ويلات الألم ولمن يجد غضاضة فى الدواء يأخذ معه اللبن ولكن لا يضعه عليه إلا عند التناول فى كل وجبة من وجبات الدواء لأن اللبن لا دخل له إلا لدفع الغضاضة فحسب ويمهك الدواء قبل الاستعمال وعند الاستعمال يوضع عليه اللبن لا قبله والحذر من وضع اللبن مع الدواء فانه يفسده ويضيع فائدته .

الموز المغربى

يقطع بقشره بعد غسله وقطع طرفيه اللذين ليس فيهما لباب من الموز وتقطيع الموز المغربى عرضاً سبعة مليات ويوضع على الأقة بقشرها أربعة أوقيات من الملح ويقلب المرطبان مرة كل يوم حتى يصل إليه الماء الراسب ويجعل ما فوق تحت وبعد ثلاثة أيام يستعمل الدواء كل يوم حبة من الموز المغربى إلى ثلاث حبات والموز المغربى بقشره هو المعجزة الكبرى لبتر الداء وتقصير أجله والسرطان اللعين المتمرد يقتله هذا الموز

المغربى المقطع بقشره عرضاً بعد وضع الملح عليه بقدر أربعة أوقيات .

وهذا استدراك على الاستعمال ان ما ذكرناه من أخذ معلقة صباحاً وظهراً أو مساء ليس هو ما يتناوله المريض فحسب بل هو أقل مايأخذه المريض وقد جربناه آخر الأمر تجربة تقرب الشفاء وهو ما عولنا عليه فالرجل يجب أن يأخذ نصف أقة من الدواء يومياً والمرأة يجب عليها أن تأخذ كل يوم ثلث أقة من الدواء أى أقة فى كل ثلاثة أيام ولا محيص عن هذا المقدار بنوعيه للرجل والمرأة وهذا آخر ما وصل إليه علمى وهو يقهر السرطان بسرعة فائقة جداً فالأقة من الموز بقشره توازى ثلاثة أقات مقشرة وهذا مجرب لم نعلمه إلا فى هذا العام فحسب .

مقالة عن جمعية السرطان بمصر

ربما لا يعرف الكثيرون أن ضحايا السرطان بمصر فى ازدياد ويقدر عدد وفيات السرطان بـ ٢٥ ألف مريض سنوياً أى ثلث عدد ضحايا الأمراض المختلفة .

فاروق يقف حجر عثرة

٢٥ ألف ضحايا السرطان سنوياً

س ... مامدى انتشار السرطان فى مصر وما نسبة عدد الإصابات والوفيات .

ج ... لا يوجد نظام لحصر حالات السرطان فى مصر ولاعمل إحصائيات دقيقة وحتى شهادات الوفيات لا يمكن الاعتماد عليها حيث ان كثيراً من الحالات التى يكون المرض الأصلى بها هو السرطان لايأتى

ذكره فى شهادات الوفاة ولكن بالقياس إلى أرقام الدول الأخرى التى تتبع نظاماً إحصائياً دقيقاً يمكن أن نقدر عدد من يفقدون حياتهم بالسرطان بما لا يقل عن ٢٥ ألف سنوياً ويعتبر السرطان العدو رقم واحد فى عداد الأمراض المسببة للوفاة فى انجلترا وأمريكا .

س : هل للسن تأثير على الإصابة بهذا المرض .

ج : نعم فان أغلب إصابات السرطان تحدث بعد سن ال ٣٥ وكلما تقدم العمر كلما ازدادت نسبة من هم دون هذا السن وأنه يحدث أحياناً فى الأطفال والرضع بل ربما يصيب الأجنة فى الأرحام .

س : أى الجنسين أكثر تعرضاً للإصابة بهذا المرض وما أكثر السرطانات شيوعاً فى كل جنس .

ج : ان نسبة الإصابات بين الرجال أكثر منها بين الجنس اللطيف وأكثر أنواع السرطانات انتشاراً فى المرأة هى سرطانات الرحم والثدى أما بين الرجال فأكثر إصابات السرطان تحدث فى المثانة والفم واللسان والجهاز الهضمى والجلد وفى أوربا وأمريكا يحتل سرطان الرئة مكان الصدارة وهو الذى قضى على ملك الإنجليز السابق .

س : هل مرض السرطان وراثى .

ج : كلا فالسرطان لا يورث قد تكون الإصابة بالسرطان أكثر حدوثاً فى بعض العائلات منها فى غيرها ولكن لا يمكن الجزم حتى الآن أن ذلك يرجع لعوامل وراثية ومن الطريف أنه فى أثناء إحدى المناقشات العلمية حول موضوع الوراثة والسرطان حاول أحد العلماء أن يثبت

وجهة نظره عن وجود عامل وراثى بقوله ان أغلب رجال عائلة نابليون بونابرت ماتوا بسبب السرطان فردت عليه العالمة التى تمثل وجهة النظر الأخرى بأن غالبية الرجال فى عائلة هامبورج ماتوا قتلى بالرصاص ولم يقل أحد ان ذلك بسبب وراثى فى العائلة .

س : هل السرطان مرض يعدى .

ج : كلا فلا يمكن أن تنتقل الإصابة بالسرطان من شخص لآخر

س : ما هو السرطان وما هى أسبابه .

ج : يحدث السرطان عندما تندفع بعض الخلايا باحدى الأنسجة بالتكاثر بسرعة ودون مراعاة لنظام الأنسجة فى النمو ويتكون من هذا التكاثر نسيج جديد غير طبيعى هو النسيج السرطانى وهذا النسيج يناسب أنسجة الجسم الطبيعية العداء ويبدأ بغزو ما يجاوره من الأنسجة فيدمرها فيختل عملها ولاتتمكن من أداء وظيفتها الطبيعية وبذا يتطرق الخلل إلى نظام حياة الجسد فيبدأ فى الضمور والانحلال حتى ينهار فى نهاية الأمر .

أما عن أسباب السرطان فهذه ليست كلها واضحة فقد توصلنا إلى معرفة بعض العوامل التى تساعد على حدوث السرطان فمثلا تآكل الأسنان والتهاب الفم المزمن والإصابة بالزهرى تساعد على الإصابة بسرطانات اللسان والفم وأن تعرض الجلد لأشعة الشمس المكشوفة يساعد على سرطان الجلد وأن بلهارسيا المثانة فى مصر تساعد على انتشار سرطان المثانة ولكن هذه العوامل قد لا تكون السبب الأصلى لهذه الأمراض

بل مجرد عوامل مساعدة ولا زالت الأبحاث جارية فى كثير من البلاد للوصول إلى الحقيقة .

س ... هل ازداد انتشار المرض ، وما مثل ذلك ؟

ج ... تدل الإحصاءات الدقيقة على أن حالات السرطان فى أوربا تضطرد منذ بداية القرن الحالى سواء فى نسبة الإصابات أو الوفيات ويرجع ذلك أولا إلى تحسين وسائل تشخيص المرض وثانياً إلى العناية بالأمور الإحصائية وثالثاً إلى ازدياد التصنيع فى كثير من البلاد وانتشار التدخين أو ازدياد نسبة المعمرين .

س ... هل يمكن شفاء السرطان ، وما هى تطورات علاجه ؟

ج ... نعم السرطان مرض قابل للشفاء إذا استعمل العلاج الصحيح فى الأدوار الأولى وكانت المعركة ضد السرطان ولا زالت أقسى المعارك حتى أنهم أطلقوا على هذا الصراع الحرب المقدسة وكان قدماء المصريين والإغريق يعتبرون السرطان لعنة الآلهة بل أنه فى مطلع القرن الماضى كان ممنوعاً قبول المصابين بالسرطان فى المستشفيات وبدأت المعركة الحقيقية فى منتصف القرن الماضى ولم تكن النتائج مشجعة حتى اكتشف رونتجن الأشعة السينية سنة ١٨٩٥ واكتشفت مدام كورى الراديوم وأسست بعد ذلك معاهد السرطان وجمعيات مكافحته فى أوربا وأمريكا ويمكن الآن شفاء ٣٩ ٪ من حالات السرطان والثلث الثانى يمكن شفاؤه لو عولج فى الأدوار الأولى والثلث الأخير لم يصل الطب بعد إلى رأى حاسم فى علاجه .

التعقيب على ما تقدم والشرح لقوله والثلث الأخير .

المؤلف ان اختلاف الرأى لم يفسد قضية للرد والمقصود هنا ليس الرد ولكن نريد الوصول إلى الحقيقة لأننا جميعاً نريد الخير لأمتنا ومرضانا ولمصر والعالم العربى بل وجميع الأمم لأنها أمة الدعوة النبوية المحمدية .

أما قوله والثلث الأخير فهذا هو السرطان الحق الذى لا مرية فيه وهو الذى حير العالم والعلم والعلماء وقصم ظهور الإنسانية منذ بدء الخليقة وجميع ما تقدم من الأورام التى قيل بشفائها فهى ليس لها صلة بالسرطان الأصلى وهو الذى لا يجدى فيه البتر ولا الأشعة ولا الراديوم وإنما دواءه عندنا منذ ربع قرن وعولج به سبعون مريضاً وعلم منها جميع أحواله واتجاهاته وتحويل مجراه وأما الثلثان اللذان يقول الطب أنهما قابلان للشفاء فهما ليسا من السرطان فى شىء لأنهما حدثا بفعل الإنسان كما أن سيدة من جيراننا شكت إلى فعل زوجها بأن رضع ثديها من غير الحلمة فجمد اللبن وتحول صديداً فى ظرف وجيز ولم تدركه المسكينة إلا بعد فساده داخل ترائبها فبترت ثديها ثم كسر عليها الفساد فتردت فى هاوية الأورام الغير سرطانية وذهبت ضحية جهل حليلها وقد ألصقوا أورامها بالسرطان لوجود الفساد فى الداخل ومع هذا فليس بسرطان وهو دخيل عليه كغيره من الأورام التى ظهر سببها وألصقت بالسرطان ككسر عظام الصدر وغيرها من الأورام المسببة عن أسباب معلومة فكل هذه ليست بالسرطان فالسرطان ورم نشأ عن سبب مجهول للبشر الآن فالبتر يزيل الورم دون السبب فيرجع الورم بغير العضو ومهما بتر ولو مائة مرة فهو ذلك الورم الخبيث الذى يقول فيه الدكتور روش أحد مديرى

جمعيات السرطان بأمريكا (ليس لدينا علاج محقق للسرطان وليس فى جعبتنا واحد يفكر فى تنفيذه إلى آخر ما قال) وهو الذى اخترعنا علاجه منذ ربع قرن وشفى منه سبعة عشر مريضاً وألفت من أجله هذه الرسالة فسأرسلها لجميع الشعوب إن شاء الله تعالى وهو الذى قالت فيه جمعية السرطان بمصر والثلث الأخير لم يصل الطب بعد إلى رأى حاسم فى علاجه وصدقت الجمعية وهو الذى سيجتمع له فى مصر إن شاء الله تعالى مؤتمر عالمى كى يستريح العالم من شره ووباله المرير .

قول جمعية السرطان عن دوائنا

قالت الجمعية يجب أولا معرفة الدواء وتركيبه ثم تجربته فى المعمل على الحيوانات فاذا كانت النتائج مرضية دون حدوث مضاعفات أمكن تجربته على الإنسان فاذا ثبت نجاحه يسمح للهيئات الطبية باستعماله .

ج ... من صاحب الرسالة وهو صاحب الدواء الجديد .

أما قول الطب بتجربة الدواء على الحيوان فلا ورب الكعبة إذ كيف يعالج ورم بدواء السرطان وهو قد نشأ بحقن الزيت وهذا سبب ظاهر والسرطان سببه ليس بظاهر فأين وجه الشبه بين الورم الذى أحدثه الإنسان بفعله وبين ورم السرطان الذى أحدثه الله تعالى بأمره فأى ورم لا يظهر سببه وهو يرجع بعد بتر العضو الذى حل فيه طليقاً يسير كيف شاء وأين شاء فهو ورم السرطان الذى جهل العالم سببه .

وأى ورم يحدث بفعل الانسان وقد عرف سببه فان استشرى السبب حتى ملئ الترائب ثم بتر فالورم يرجع وأن لم يستشر بأن

بتر قبل دخوله الجسم الداخلى فلو بتر لا يرجع لأنه قد بتر واستأصل هو وسببه فهذا ليس بسرطان لأن سببه ظاهر وقد بتر مع السبب فكيف يشبه بورم سببه مجهول يبتر المسبب فيبقى السبب ينشىء ورماً غيره كلما بتر ولماذا لا يجرب فى الانسان وهو محكوم عليه بالاعدام المحقق ما دام الورم سرطانياً يقرر الطب عدم قابليته للشفاء وليس الدواء بالشىء المخيف وانما هو من الفواكه والأملاح والشحوم والنبات فهل هناك بأس وهو طاهر نقى وقد جرب فى سبعين حالة وبدد الأورام السرطانية التى ليس لها سبب إلا سبباً خفياً لا يكونه الانسان وقد تم شفاء سبعة عشر مريضاً بالسرطان فى جميع محتملاته كالامعاء وهذا السرطان الذى بالامعاء هو عقدة العقد وطلسم السرطان لا تنفع فيه عمليات ولا بتر ولا أشعة ولا رديوم وأمام عينى قد رأيت أساطين الأطباء حينما يرون الورم السرطانى بالامعاء ينصحون أهل المريض بعدم العلاج وراحة المريض ويقررون لأهله الموت المحقق وهذا هو الذى داويناه مرات عدة ونداويه إن شاء الله تعالى ما لم يفتك بالمصران والأجل باقياً والخطورة هذا المرض اشترط أن لا أجربه إلا فى عشرين مريضاً اختارهم لم يصل بهم الداء إلى آخر مراحله لأنه يحتاج إلى زمن للدواء فترى الورم يصعد إلى الحالبين وإلى الرأس وينزل إلى الساقين حتى يخرج من جميع جسم المريض وقد أخرج الدواء الورم من الامعاء نحو العشرين مرة ومن الحوض مرتان ومن المرارة مرة ومن جميع الأعضاء كالرحم والثدى وسرطان الأمعاء هو السرطان الحق الذى لامرية فيه .

وأنى فى هذه الرسالة الموجهة إلى سكان هذا الكوكب جميعا

لأهيب بنصف الأمة من الجنس اللطيف أن يشتركن مع الرجال في العمل على ابراز هذا الدواء لأنه ليس بخاص للرجال لأنهن يشتركن مع الرجال في الاصابة بهذا الداء فان أول من أصيب بالسرطان امرأة وهي السيدة خيزران السليمان بفلسطين فقد شفيت من السرطان وكان بالامعاء فقضى الدواء عليه وبعد ذلك حجت البيت الحرام وقد شفيت بمصر سيدات كثيرات وكان سرطانهن بالرحم والثدى والإمعاء .

فالى ربات البيوت السيدات الطاهرات المتبتلات الكادحات العاملات على اسعاد أسرهن وانشائهم نشأة صالحة وإلى أمهات المستقبل الآنسات المتعلمات الصالحات الغيورات أوجه كلمتي هذه اليهن جميعاً أن يأخذن بيد العلم فينشرن هذا الدواء العظيم الذى سيمحو الله به طاغية العالم اللعين فيتضافرن وآبائهن وأزواجهن وأبنائهن بجميع ما لديهن من العلم والعمل حتى يزول السرطان ومسماه ويُجْتَسُّ من فوق الأرض ولا أكلفهن سوى التجربة الصحيحة لكل مريض بالسرطان بعد التحقق منه بجميع أوصافه المذكورة فى هذه الرسالة ولم يكن ورماً نشيء عن كسر عظم أو حقنة لأنه ليس بسرطان ولا تيئسن من كثرة التجربة لأن السرطان ليس له سبب ظاهر بل هو التهاب يرسل شواظه حيث شاء فيحدث منه الورم المعروف بالسرطان فالدواء يزيل التهاب العضو المحترق وبه يزول المسبب وهو الورم فهو ورم أحدثه التهاب غير مرئى وهذا هو سر السرطان واختفاء سببه والطب يعتنى بالمسبب ولا يرى السبب ويبتر المسبب ويترك السبب وكلما عاد المسبب بتر فيقذفهم السبب بغيره إلى ما لا نهاية

فاعرفنه واعضضن عليه بالنواجذ فقد بينته ووضحته وحددته حداً لا يحتمل غيره وأمطت عنه اللثام وأزلت عنه الابهام فظهر كالقمر ليلة التمام لا تضامون فى معرفته فأصيبوا مقاتله البادية فقد أنزلته من صياصيه وكشفت عنه دياجيه وأوقفته عند حده وأخذت بتلابيبه حتى لا يتوارى بالحجاب فيحير الألباب فقد صار وحيداً فريداً لا يتقمص أشباهه من الأورام المصطنعة وقد توصلت اليه بأبحاثى الخاصة ووسائلى الذاتية ولم آل جهداً فى نشره فى الزمان الغابر بجميع الوسائل المشروعة ولكن الحكومات السالفة وقفت أمامى حجر عثرة فى وجه أعظم دواء لا خبث داء فاليكن يامن تهز أحداكن المهد بيمينها فتهز العالم بشمالها أوجه كلمتى هذه ورسالتى وقد أخرجت نفسى من آفة الكتمان لهذا الدواء الذى يقتل الآن كما ثبت بالاحصاء الطبى الأخير ثلث ماتَقْتُلُ جميع الأدواء الأخرى مجتمعة ووضعته فى رقاب قادة الفكر رجالا ونساء شباناً وشيبا زرافات ووحدانا اللهم فاشهد فانى قد بلغت بعد التجربة التى لم تدع للشك محالا وقد بلونا مكمنه وعرينه بعد مادام مختبئاً فيه طول الدهر يرمى عن قوسه من حيث لا يرى فما عليكم إلا اقتناصه واخراجه من صياصيه التى عاش بها أحقاباً من الدهر . فكيف نخشاه إذا البرج احترق

فيا أيها العالم المقهور بهذا الداء الهصور الذى كان يغير عليك فى الدور والقصور ويستبى منك ربات الخدور فيسكنهن القبور لايغادر ملكاً ولا أميراً إلا أسكنه رَمْسَه ها هو قد أمكنك الله من عدوك فلاتقصر فى استئصاله وأهصر بفودى رأسه إليك واشدد عليه عضديك فقد صار طوع يديك وتحت فكيك .

وأنت أيها العلم الكادح إلى دواء السرطان قد أوقفتك على دوائه فلاقيه فدع عنك البحث فهو لايغنى عنك شيئاً يا أبت انى قد جاءنى من العلم ما لم يأتك فاتبعنى أهدك صراطاً سوياً وقد أحطت بما لم تحط به

وانى إذا ما لداء أظلم ليـــله
وأضحت به الأوهام حيرى تقلب

ضربت حفافى طرتيه بكوكب
من العلم لا يخفى عليه المغيب

وأنت أيتها الأمة الاسلامية يا خير الأمم التى أخرجت للناس يامن مدحك ربك فقال (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) فيا خير الأمم إيماناً وأمرا بالمعروف ونهيا عن المنكر فالايمان بالله تعالى يقتضى التوحيد والتوحيد الحق يقتضى العمل الصحيح والنصح لله ورسوله والمؤمنين .

هذا وقد قدمت اليكم هذه الرسالة سافرة تحتوى على نحو من ستة أودية لا دواء لها فى الأرض وهى مجربة تجربة لا تحتمل الشك قدمتها اليكم لا أبتغى منكم جزاءا ولا شكورا وانما أرتجى بها من الله سبحانه وتعالى رحمته ورضوانه ومغفرته واقتحام العقبة فى يوم تشخص فيه القلوب والأبصار وقد دعوتكم للانتفاع بما فيها فأجيبوا داعى الله ومن لم يجب داعى الله فليس بمعجز فى الأرض .

ولدينا من الأدوية التى لم تجرب نحواً من خمسة عشر دواء فعليك أيتها الأمة فى مشارق الأرض ومغاربها بعد الله تعالى أن تذيعى جميع

الأدوية التى تحويها هذه الرسالة لأنها مرسلة اليكم فرب مبلغ أوعى من سامع اللهم اشهد فانى قد بلغت .

وأنت أيتها الأمة العربية يا مَادَّةَ الاسلام وناشرة السلام ومهد العلوم والعرفان ونزل فى ربوعك القرآن وهو معجزة الأنام على سيد المرسلين من ولد معد وعدنان سيد البشر ومنقذهم من الضلالة الجهلاء وموصلها إلى رب الأرض والسماء حتى أفاض علينا من رحمته ما قرت به أعين البؤساء والتعساء مرضى السرطان والربو والقشرة الصدفية وضغط الدم القائد إلى الشلل وما إلى ذلك من الدواء .

فاليك أزف هذه البشرى فى هذه الرسالة التى جمعت كثيراً من أدوية الأمراض الفتاكة وانى أناشدك الله والرحم أن لا تتعجلى فى الحكم على ما فى هذه الرسالة حتى تجربى ما فيها وتتوخى نواحيها من الأدوية المجربة وانها لذكركم دون الورى أهديكم إياها .

أنا لا أهدى اليكم ورقا ... غيركم يرضى بحبر وورق
إنما أهدى إلى أرواحكم ... حكماً تبقى إذا الطرس احترق
إن داء السرطان قد طغى ... والدواء قد توارى فى غسق
وتحدى العلم حتى أهله ... وتمارى الدهر طولا فسبق
وعلى الملوك ثم الملكات ... قضى لم يبق فيهم من رمق
عاث فى الأرض فساداً واستبى ... كل عضو فاعترى حتى الحدق
يطرق المرضى فيفرى جلدهم ... أنه لشر طارق إذا طرق
فاحذروا أدم الأدواء الذ ... ى قهر الملوك من غير فرق
طلسم الدنيا قديماً وحديثاً ... تعالى طبقاً فوق طبق

أوقف العـــلم على أبوابه ... ممعناً فى منعـــه حتى صعق
فهو داء أخفق العلم بـــه ... فاذاه بالدوى قد اتســـق
كيف يعلو الباطل الحق الذى ... ما رآه مقبـــلا إلازهـــق
فأعينوا الحق كى يدمغه ... وانصروه فهو بالنصر أحق
شمل التطهير داء السرطان ... فخـــلا حصنـــه ثم أبـــق
جيشنا قـــد طهر الوادى ... من رجســـه فالله أولى وأحق
قد رماه الله من علیائـــه ... فأصاب القلب منـــه فشرق
ما رميت إذ رميت قلبه ... لكن الله رماه فاحـــترق
إنه لذكركم دون الورى ... أيها العـــرب فما أغلى السبق

فيا أيتها العشيرة الأقربين ويا من جمعتنى بكم وشيجة والنسب والدين والوطنية العزيزة والعقيدة الدينية الاسلامية الفريدة والتوحيد الذى هو خير زاد إلى رب العباد ومنزل الكتاب الذى يهدى إلى التى هى أقوم فياقوم هذا دواء السرطان قد سقته إليكم مع غيره ترونه موصوفاً فى هذه الرسالة فاحذروا أن يزلكم الشيطان عنها فيبعدكم عن الخير الذى هو فيها ويسبقكم الغير اليها وإلى ما فيها فتكونون بذلك قد خذلتم الحق لا لعدم صدق ما فيها بل فى الحق لأن ما فيها حق مجرب وقد وجهتها اليكم شفقة عليكم ورحمة بكم بعد أن رأيت هذه الأدواء تفتك فى أبدانكم فتقتل أقوياءكم فى جميع البلاد الاسلامية مصرية وسورية عراقية وحجازية يمانية وسودانية هنـــدية وأوروبية كما رأيتها فى مكدونيا بمدينة أسكب عاصمة مكدونيا وما جاورها من البلاد الاسلامية .

فيا أيها الشرق وإن كنت قد تأخرت عن الغرب من جهة الماديات

والآلات وسبقك ظاهريا — فأنت لا تزال ينبثق منك النور والنجدة، وقد تردد الوحى فى جنباتك ونزلت فيك جميع الكتب السماوية.

ويا أيها الشرق يا مهبط الوحى والعلم والعرفان وتردد فى عرصاتك الأمين جبريل على جميع الأنبياء والمرسلين الكرام ويا مهد الحضارة والأديان منك انبثق النور فعم جميع الأكوان لك قبلة الشمس الأولى ولغيرك القبلة الثانية.

لقد آن لك أن تسترد حقك المغصوب واعتبارك المسلوب وجميل فعلك الموهوب إلى غيرك حتى حشر فنادى فقال أنا ربكم الأعلى ...

فلقد آن له أن يثوب إلى رشده وصوابه بعد أن عاث فى الأرض فسادا وجعل بعضها لبعض أربابا من دون الله فاقتنص أيها الشرق الفرصة السانحة فقد هبت جيوشك الوثابة من عميق رقادها تطيح بجميع الأصنام المنصوبة والآلهة المعبودة وقالوا لسادنها وانظر إلى آلهك الذى ظلت عليه عاكفاً لنحرقنه ثم لنسفنه فى اليم نسفاً.

ثم وجهوا الشعوب إلى ربهم الحق فقالوا لها إنما إلهكم الله الذى لا إله إلا هو وسع كل شىء علما فسمت نفوسهم سمو الشمس.

يا نفس مثل الشمس أنت أشعة ... فى عامر وأشعة فى بلقع
فإذا طوى الله النهار تراجعت ... شتى الأشعة فالتقت فى المرجع

عود على بدء

استعمال الدواء

كيفية استعمال الدواء

يأخذ كل يوم على الريق صباحاً ملعقة شربة وظهراً كذلك بعد الطعام بساعة وعند النوم ولا يتناول بعده شيئا إلا بعد ساعة حتى

يكون مفعوله منفرداً وكل ذلك بعد مهكه حتى يصير ناعماً يسهل تناوله على المريض فاذا زايل الورم السرطانى مكانه الأول إلى آخر وجبت مضاعفة الدواء حتى لا يطول ثبوته فى موقفه فاذا غادره بهذه المضاعفة فليداوم المريض حتى يزول عن جميع جسم المريض .

هذا وإذا كان المريض قوى البنية شديد النهم فهو يحتاج إلى كثرة الدواء فيأخذ معلقتين فى كل وجبة أى ستة معالق يومياً فاذا فر الورم بهذا المقدار وجب مداومة المريض عليه حتى يشفى وإلا فتجب الزيادة حتى ينتقل الورم إن كانالورم رخواً أما إذا كان الورم صلباً قوياً مزمناً قد أتم سنة فأكثر إلى سنة ونصف فهذا لا ينتقل ولكن الدواء يأتيه من أطرافه فينقصه عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه فينقصه من أطرافه شيئاً فشيئا حتى يتفكك وتقطع أوصاله ولكن مع الدواء الكثير جداً مقدار ثلث أقة للمرأة ونصف أقة للرجل يومياً مع الحمية التامة عن جميع الأشياء الدهنية والسمن والزيت خصوصاً الزيت الطيب والحلاوة الطحينية وهى أشد من جميع الممنوعات فتكاً فى مضاعفة المرض فهى فى المرتبة الأولى والزيت الطيب بعدها وهكذا ونحن إنما نريد إحياء المريض وقتل السرطان وجميع الممنوعات تحمى السرطان وتقتل المريض والممنوعات هى الحلاوة الطحينية والزيت الطيب وجميع الزيوت والسمن واللحم البقرى والضأن السمين إلا ما قل منه بغير دهن والباذنجان بجميع أنواعه وجميع المخللات والسمك إلا الثعابين منه فانها نافعة لهذا المرض والدخن ببلاده والتخمة بل وكثرة الأكل والطامة الكبرى ومجلبة السرطان ومزرعته الخصبة التى ينبت فيها

ويترعرع وهى أمه الرؤوم المتربى فى حجرها الراضع من ثديها المولود فى مهدها وهى شدة الغضب محرقة الدم وفاطرة السرطان والشلل وغيرهما بعد الله تعالى، وانظروا إلى من قال لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أوصنى ، فقال : لا تغضب، فقال : أوصنى ، فقال : لاتغضب، فقال : أوصنى فقال له . لا تغضب . قال فنظرت فاذا الغضب هو جماح كل شىء وهذه رواية الحديث بالمعنى .

إن الدواء يجب أن يكون ويدور مع الحاجة فى القلة والكثرة هذا ما دام الوقت طويلا من شهرين إلى ثمانية أشهر ومادام السرطان بعيداً عن المقاتل والأجل ممدوداً وقد يشفى المريض فى ظرف شهرين إذا كان السرطان بالمرارة إلى ثلاثة أشهر هذا مع بقاء الدواء كما خلقه الله تعالى وأنزله، أما إذا تناوله الطب ومعداته الحديثة فربما تغيرت الحال بواسطة الطب فيعطى المريض حقناً منه ويحيطه بالدواء المهذب المشذب فيتغير كل شىء فيه وتقصر مدة العلاج جداً وهذا تتركه للطب .

وكما أن هذا الدواء هو دواء السرطان فانه كذلك دواء القشرة الصدفية لأنها نوع من السرطان ودواء السرطان دواؤها وقد يشبهها السل الجلدى .

وإنى لأهيب بكل من يشعر بأى ورم كان وفى أى عضو كان أن يتقدم إلى الاخصائيين بالسرطان لا إلى غيرهم لئلا تفوت الفرصة بإطالة الوقت من غير ثمرة فيستفحل الداء ويفتك بالأعضاء فلا يجدى الدواء فقد يشق الداء المرارة أو المصران أو أغشية المخ لأن الفرصة التى تمكن الدواء من قهر الداء قد ضاعت لأن السرطان يجب أن يؤخذ بالشدة قبل فوات الوقت من شَق حلق ومصران وتمزيق أغشية

المخ أما قبل الفتك فان الدواء ينفع كثيراً إذا حل السرطان بالامعاء فترى المريض يقذف طعامه وما يشربه من المـــاء فاذا تناول الدواء سكن القيء وفتح الدواء طريقاً لنفسه يمر منه فيأخذ فى توسعة المصران شيئاً فشيئا حتى يعيد الامعاء سيرتها الأولى .

ويجب على المرضى بالسرطان أن يقتصدوا فى الطعام إلى نصفه لأن المعدة بيت الداء والحمية رأس كل دواء فما زاد عن الحاجة فانه يقوى السرطان ولا ينفع الانسان فيتأخر الشفاء ويطول أمد الدواء.

وبتقليل كمية الطعام يتمكن الدواء من قتل الداء فى مهده فكثرة الطعام تغذيه مولوداً وتساعده رضيعاً وتغذيه طفلا وتؤازره يافعاً وكهلا فيستقل قائماً على قدميه وحينئذ يحتاج إلى كثير الدواء وقد يطول الزمن فيجب على كل عاقل أن يعتقد أن كل ورم حل فيه هو السرطان فإذا تقدم إلى الطب فظهر أن الورم غير السرطان فقد هان الأمر وإن كان السرطان قضى عليه وهو فى المهد قبل أن يستقل على قدميه فيطول العناء فالحذر من التأخير .

لادخل للدواء فى الأجل

أما الأجل فلا دخل للدواء فيه فأى مريض لم يحضره أجله وتناول الدواء فان السرطان يزايله ولكن مع المداومة على الدواء حتى يشفى مع كثرته بحسب الحاجة كما زايل كثيراً من المرضى بهذا البلد وغيره وأجلهم باق؛ فإذا جاء أجلهم لايستأخرون ساعة ولايستقدمون ولو بغير داء السرطان وقد لا يتسع الوقت للعلاج بأن يكون المريض مصاباً بالسرطان

فى حلقة ، فقد وصفنا لمريض هذه حالته ، وقد كان له وقت للعلاج وبعد أن ظهرت بوادر الشفاء فى ظرف عشرين يوما سافر إلى بلدته بحجة الراحة فغاب ثمانين يوماً أشرف فيها على الموت فجاء وقد انتفخت أوداجه وبح صوته وانسد حلقه لوثوب السرطان عليه مرة ثانية وهذا السرطان الحلقى هو أخطر من سرطان الامعاء لأن سرطان الامعاء قد شفى منه كثير من المرضى فان مرضاه كانوا يتناولون الدواء فيفتح لنفسه طريقاً ويمر من الامعاء ولكن كنت أعطيهم الدواء بحذر قليلا قليلا كى يمر فيفسح الطريق ثم أضاعف لهم الدواء شيئاً فشيئا حتى تناولوا الدواء كالمعتاد وتم شفاؤهم والحمد لله ، وأما سرطان الحلق فيجب أن يتسع وقتهم لتناول الطعام وقد كان لذلك المريض وقت للعلاج فيضيق على نفسه الوقت بترك الدواء ثمانين يوماً مسافراً فلما رجع لم يعش إلا أيام احتضاره ، وذلك لقرب الأجل وإذا أراد الله بقوم سوء فلا مرد له ومالهم من دونه من وال .

هذا والمرض يحتاج إلى الدواء ثلاثة أشهر وأكثر هذا لأن المرضى بمصر لا يتقدمون إلى الطب إلا بعد فوات الفرصـــة وبعد سرطان الحلق فى الخطورة سرطان الأمعاء والمستقيم ثم المرارة ثم الرحم والثدى وهذا ما شاهدناه وانما سرطان الحلق أخطرها لأنه يسده قبل مدة العلاج مع قوة الجسم وأما سرطان الامعاء فهو وإن كان فى نفسه أخطر إلا أنا شاهدنا سرعة شفاء المريض به لأن الدواء يمر بالمصران فيفتح له طريقاً ويمر مع أن المريض يقذف كل شىء يتناوله طعاماً وشراباً ولكن هذه حكمة الحكيم قد اقتضت هذا فقط ، ويجب على المريض بالامعاء

أن يقتصر على الدواء أول الأمر إذا كانت أمعاؤه تقذف كل شيء فاذا كانت تقذف الطعام مرة ومرة لا تقذفه فيصح أن يتناول مع الدواء شيئاً من الطعام يسيراً جداً مع تغذية المريض بالحقن المقوية مساعدة له لأن الطعام غير كاف هذا حتى ترجع الامعاء كما كانت فان الدواء يأخذ فى توسعة الامعاء شيئاً فشيئا حتى يزول الورم السرطانى تماماً ذلك لأن الدواء ذو حدين فتح الامعاء وإصلاح الالتهاب معاً ،

هذا كما حصل للسيدة خيزران الفلسطينية بقرية صـــفورياً من قرى الناصرة وكذلك عبد الله العلى فقد كانت السيدة تقذف كل شيء تتناوله إلا هذا الدواء العجيب المبارك فانه كان يستقر ويتخذ سبيله بالامعاء فيمر مر الكرام فما زال به حتى اقتلع جذوره فشفيت وحجت عام ١٩٤١ وكذلك الرجل .

كيفية شفاء السرطان المتقرح

إذا كان السرطان متقرحاً مثلا من الداخل والورم من الخارج يفرز مادة جائفة فبعد تناول الدواء بأسبوع واحد تذهب الرائحة وبعد أسبوعين تلتئم القرحة ثم يفر الورم وقد كان الورم متوسطاً بين الرخو والمتصلب قدذهبت الرائحة ثم القرحة ثم الورم كل ذلك فى ظرف ثلاثة شهور أما المتحجر فهو قـــد يطول علاجه خصوصاً إذا سد الحلق وغزا المريض من ثقب فى بطنه فحينئذ يطول العلاج إلى تسعة أشهر أو ما يوازى ذلك .

أما مدة الشهرين الذين سبق ذكرهما فليس معنى هذا أن المريض

يشفى فى هذين الشهرين ولكن الورم الذى هو فى الرقبة ينتقل فى هذا الظرف فى هذه المدة وأقل منها كما حصل على يدنا مراراً فيتابعه الدواء حتى يشفى بحسب قوة الدواء وضعفه أى بحسب كثرة الدواء وقلته وقد داوم بعضهم على الدواء مدة ثم بعد أن ذهبت الرائحة والتأمت القرحة وفر الورم من رقبته رأى أن يستريح مدة من الزمان فنصحته من بعد ما رأى الآيات ليتركنه فتركه حتى حين .

السرطان ورم وألم ووشٍ فى بعض الأحيان ما لم يتقرح فإذا تقرح زاد المـــادة التى تفرز الرائحة الخائفة وبعد تناول الدواء تذهب الرائحة ثم المـــادة ثم الوشٍ ثم الألم ثم الورم .

فبعد هذا الدواء العظيم الذى إذا تعقل العالم ظهوره وكانت الحرب قائمة على ساقها لوجب إيقافها إجلالا وتعظيما لظهوره لهذا الحدث الأعظم والنصر الأكبر ذلك لأن الله تعالى قد رفع عن رقابنا أمضى وأقطع سيف باتر أصلت على رقابنا لأنه سيف لا تخيب مضـــاربه ولا تطيش فسبحانك اللهم منقذ البشر المعذب أنزلت الداء والدواء فلا ملجأ ولا منجى من الله إلا إليه، فيا أيها العلماء العاملون الساهرون ارفعوا ضعيفكم مريض السرطان والربو لا يحل بكم ضعفه فأنتم المسئولون

ارفع ضعيفك لا يحل بك ضعفه
يوماً فتدركه عواقب ما جـــنى
يجزيك أو يثنى عليك فان من
أثنى عليك بمـــا فعلت كمن جزى

إن ملكة العراق قد ماتت بداء السرطان وكان فى أمعائها وقد عجز

الطب عن علاجها فكانوا يحقنونها بالمورفين لكى لا تشعر بالألم وبقيت أسابيع لا تأكل ولا تشرب شيئا ثم قالت والألم يعتصرها لقد تحملت جميع أنواع العذاب فى حياتى ولكنى لم أذق شيئاً واحداً منه وهو الجوع وأحمد الله تعالى على أنى ذقته وعرفته الآن فلو مد الله تعالى فى عمرى الآن لعرفت عن خبرة كيف أداوى آلام الجوع .

هذا السرطان الذى ماتت به ملكة العراق هو نفسه الذى شفيت منه السيدة خيزران السليمان بفلسطين وكان بأمعائها وكانت تتناول الدواء قليلا قليلا بعد أن سد السرطان أمعاءها فكانت تقذف كل شىء تتناوله إلا هذا الدواء فكانت الكميات الصغيرة التى كانت تتناولها تمر فتتخذ لنفسها طريقاً وسط الورم حتى تمر فكان الدواء يتخذ سبيله فى أمعاءها كشىء طبيعى لا تشعر بشىء يضيرها حتى رجعت إلى سيرتها الأولى وأخذت الأشعة فرأيتها خالية من السرطان بحكم الأشعة وخرجت وهى مستبشرة بخلوها من السرطان وكذلك عبد الله العلى بصفوريا بفلسطين .

وقد نشرت الأهـــرام بتاريخ ١٣٧٠/٣/٢٧ — ١٩٥١/١/٦ :
برقية من مدينة اتلانتا فى الولايات المتحدة فحواها أن طفلة فى الرابعة من عمرها أصيبت بسرطان فى عينها عجز الأطباء عن شفائها بحيث أصبحت الطفلة أمام أحد أمرين إما الموت المحقق وإما استئصال عينيها فتعيش كفيفة البصر غير أن والدة الطفلة تشفق على ابنتها من العمى أملا فى حدوث معجزة تنقذ ابنتها من الموت والعمى معاً ، وقد اتصل بنا الدكتور .... طبيب العيون المعروف وقال إن المعجزة لن تتم ولابد من استئصال العينين لانقاذ الطفلة من الموت المحقق .

صاحب الرسالة

لقد قابلت هذا الطبيب فى عيادته وسألته عن سرطان العين هل لا يعود السرطان بعد استئصال العينين فقال يعود أن بقى من السرطان شىء فى العينين وان لم يبق فلا يعود فقلت له إن بقى شيئاً فى العينين أو لم يبق وكان الورم سرطاناً فهو لابد من عودته وهذا هو السرطان المحقق لأن السرطان الصحيح لورمه هذا مادة تمده مرسلة اليه من عضو آخر ملتهب يرسل إلى هذا الورم حِمَمَهُ المنبعثة من ذلك الالتهاب كما ترسل النار المتأججة شُواظها من وراء حجاب فما لم تخمد النار لا ينقطع شواظها كالبركان يقذف بحمومه ظاهراً وهو لا تناله إلا يد فهل تخمد ثورة البركان بقذف هذه الحمم وهل يؤمن أن لا يعود الفينة بعد الفينة إلى ثورته بعد قذف تلك الحمم التى هى لا تحدث إلا بسبب نيران بعيدة المنال تحدث تحت تخوم الأرض التى لا قرار لها فهذا هو السرطان لا يجدى فيه استئصال العينين فالطفلة بعد استئصال عينيها لابد من رجوع الورم اليها مرة ثانياً فهى ما لم تداوى بدوائنا لابد من موتها على كل حال وإن لم يكن سرطاناً حقيقياً فقد ضاعت عيناها لأنه صداع شديد دوائها كذلك عندنا وطالما اتلف العيون ووقف أمامه الطب وكان دواءه أهون شىء وهو ورم موضعى مبعثه المخ فهو لا يذهب إلا بذهاب سببه وهو الألم الذى فى الرأس ويسميه الناس بسرطان العين وهو إذا تمكن من الرأس يفسد العينين خاصة فقد حل بعين فتاة وأخذ ينمو شيئاً فشيئا حتى طفت عينها وصارت كالعنبة الطافية وعجز الطب فيها ففسدت العين والألم لا يزال شديداً

وبمرور الدواء على الألم زال لوقته ولقد غزوته كما غزوت السرطان بعد أن غزانا وآبائنا الأولين فقتل الملايين من البشر وأراد الطب أن يغذوه منذ ثلاثة آلاف من السنين فأوقف على غزوه جميع جهوده وآلاته وجمعياته فلم يتمكن من غزوه ذلك لأنه يتوارى سببه فيظهر الورم المسبب عنه وأخذاً لثأر الطب والأطباء وثأر صرعى ذلك الخبيث منذ بدئ الخليقة غزوته ولم يستطع أن يتوارى عنا كما توارى طول الدهر عن العلم وأهله وما رميت إذ رميت ولكن الله رماه بيدى قال الشاعر الحكيم .

وكنت إذا قوم غزونى غزوتهم
فهل أنا فى ذا يال همدان ظالم

متى تجمع القلب الذكى وصارما
وأنفا حميا تجتنبك . . . المظالم

وتلخيص جميع ما تقدم لأنه مهم جداً :

إن السرطان وهو الورم المنبعث عن الالتهاب عضو مخصوص سواء كان العضو عيناً أو مخاً أو ثدياً أو ذراعاً من جميع الأعضاء التى يمكن بترها فان عاد الورم مع علم سببه ككسر فى العظام فهو غير سرطان فقد كانت إمرأة بتر ثديها طلبت الدواء منى فسألتها عن سبب هذا الورم فقالت رفعت دولاباً كبيراً بمفردى فأحسست بكسر فى ظهرى وإذا هو كسر ثلاثة أضلاع من ظهرى ثم حدث الورم فقلت لها لوأن الطب عالج ضلوع الظهر الدامية المتقيحة لذهب الورم بغير مبضع ولا بتر لأن علاج السبب يذهب بالمسبب فالسبب هو كسر

عظام الظهر من عند الفقرة والسبب هو الورم انبعث من تعفن الكسر ورم الثدى فعالجى أو لا غرغرينة الكسر الذى فى ظهرك يذهب ورم الثدى .

أما إذا كان الورم المبتور يرجع مع عدم العلم بالسبب وكان السبب مجهولا غير محسوس فذلك هو السرطان الحقيقى ومن علاماته الصحيحة أنه يلود فى بطن المريض بجوار السبب ويمر فى بطن المريض كالبرق الخاطف عندشدة الغضب ماراً بالكبد والبنكر ياس والرئتين والقلب نحو خمس دقائق أو أكثر وهذا هو السرطان الذى أعجز العلم والعلماء والعالم فهو يحكم بالاعدام على من حل به بغير استثناء ولم ينج منه أحد إلا بهذا الدواء الذى يحكم عليه بالاعدام كما كان هو يحكم على غيره فسبحان من جعل فوق السرطان القاهر قاهراً أشد قهراً منه وهو الله الأحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد وهو القاهر فوق عباده (سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق)

طلب عقد مؤتمر عالمى

وإنى لأطالب حكومتنا الرشيدة وعلى رأسها رجل الساعة اللواء محمد نجيب وصحبه الأمناء الذين أطاحوا بطاغية مصر أن يطيحوا بطاغية الطواغيت ألا وهو داء السرطان فيعقدوا مؤتمراً عالمياً يضم رجال الطب من أساطين علماء السرطان المصريين وزملائهم العالميين حتى يروا بأعينهم ويلمسوا بأنفسهم ويعلموا علم اليقين حين التجربة

أن هذا الداء الذى قهر العالم تحت كلكله فابث حصينا فى ضياضيه أحقاباً يغزو ولا يغزى ويقهر ولا يقهر ويحكم ولا يحكم ويعدم خصومه ولا يعدمونه كيف خر صريعاً الآن صاغراً مضرجاً فى دمائه أمام الإنسان الذى طال ما نفذ فيه أحكامه الغاشمة وأنفذ فيه سهامه المسمومة فيشمر المؤتمرون عن ساعد الجد ويحكموا فى جميع بلادهم على السرطان بالإعدام الدائم ويعلموا أن القاهر هو الله وحده وهو القاهر فوق عباده ويعملوا كذلك معى على إبادة جميع الأدواء التى وصل إليها علمى كالربو والقشرة الصدفية والضغط والشلل والفيل وغيرهم فيوحدوا جهودهم شطر جميع أعداء الإنسانية .

صوت الشعوب من الزئير مجمعاً فإذا تفرق كان بعض نباح
وإذا الشعوب بنوا حقيقة مجدهم جعلوا المآتم حائط الأفراح

فيا أيها الإنسان قد وضحنا لك جميع الأورام التى ألصقها الماضى والحاضر بالسرطان وليست هى من السرطان فى شىء وعرفنا لك السرطان بالحد والرسم حتى يمتاز وينفصل عن غيره هذا المجرم الأثيم والداء الوبيل وجئناك أيها الطب بما لم تأت به الأوائل وأتيناك بالحق وإنا لصادقون .

ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلا
ويأتيك بالأخبـــار من لم تزود

القشرة الصدفية

هى نوع من السرطان ودواء السرطان دواؤها وهى بقع سوداء

ضاربة إلى الحمرة القاتمة هذا فى أول ظهورها ثم يعلوها قشر أبيض يشبه الصدف وقد تغيب عن مكانها الأول فتنبت فى مكان آخر متعددة فى جسم المريض والتعريف الأول هو تعريف بالحد الكامل من جنس وفصل والتعريف الثانى هو تعريف بحسب الظاهر .

وهو مجرب فى القشرة الصدفية تجربة لاشك فيها ومدة تعاطى الدواء كالسرطان فى جميع حالاته فيذيب القشر الصدفى بعد تعاطى الدواء بفترة وجيزة وتنتشر بقع حمراء كثيرة بعد تعاطى الدواء فى الجسم وهذا علامة مغادرة مكمنها ومعنى هذا أن عقدها قد انفرط من الداخل ثم غاب جميع القشر القديم والحديث والبقع كذلك ولم أذكر هذا إلا بعد التجربة الصحيحة (وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين) وسببها وسبب السرطان واحد وهو التهاب عضو بالداخل إلا أن النوع السرطانى ينبعث شواظاً ملتهباً بالداخل يكون الأورام السرطانية بالداخل

أما نوع القشرة الصدفية فيبعث حممه إلى الخارج تطفح على خارج الجسم تلك البقع التى لا يشفى منها المريض إلا بهذا الدواء وهو دواء السرطان وتحت البحث مرض آخر يقال له الاكزيما ولا يبعد أن يكون نوعاً من السرطان ويمنع المريض بالقشرة الصدفية من جميع ما منع منه مريض السرطان وتخفيف الطعام لأن المعدة بيت الداء والحمية رأس كل دواء وهذه نصيحة طبيب العرب الحارث ابن كلده وفوقه قوله تعالى (كلوا واشربوا ولا تسرفوا) والمقدار من الدواء هو مقدار ما يتعاطاه مريض السرطان فالبادن الطرير النهم يستعمل الدواء

كأقرانه مرضى السرطان الداخلى والنحيف هنا كالنحيف هناك فى جميع الحالات .

وحباً فى نشر العلم وعدم كتمانه قصدت منذ خمس سنوات الوزير المفوض الأمريكى بمصر لعلمى أنهم أشد حرصاً منا على مصالحهم خصوصاً مثل هذه الأدوية الغير موجودة وكثرة انتشار هذا المرض هناك فقابلنى السكرتير الأول ثم السكرتيرة الخاصة بالوزير فقالت نحن معشر النساء نخشى هذا الطاغية وأخذت عنوانى .

ثم قالت أن ما يقوله لك الوزير أقوله لك أنا يجب عليك أولا أن تقيم ثلاثة من المحامين عنك بالعاصمة الأمريكية كيلا تدعى دواءك أى شركة من الشركات الكبرى وكذلك بمصر ثلاثة من كبار المحامين وبعد ذلك تشرع فى نشر دوائك .

فقلت لها غرب الغرب بادعائه ومراوغاته وصلفه أن هذا الدواء قد أنجبه الشرق وهو مشرق الأنوار فيجب على أهله إخراجه من مخبئه وهو صاحب الرسالة الأولى والثانية وهم أهلى وعشيرتى الأقربين ولكن كيف أوقظهم وتمثلت بقول الكميت الشاعر :

الأهل هم فى رأيه متأمل
وهل مدبر بعد الإساءة مقبل
وهل أمة مستيقظون لرشدهم
فيكشف عنه النعسة المتذمل
وعطلت الأحكام حتى كأننا
على ملة غير التى نتخيل

كلام النبيين الهـــداة كلامنا
وأفعال أهل الجاهلية نفعل
ألا يفزع الأقوام مما أظلهم
ولما تجبهم ذات ودقين ضيئبل
فتلك ولاة السوء قد طال مكثهم
فحتى م حتى م العناء المطول
رضوا بفعال السوء من أمر دينهم
فقد أيتموا طورا عداء وأثكلوا
كما رضيت بخلا وسوء ولاية
لكلبتها فى أول الدهر حومل
نباحاً إذا ما الليل أظلم دونها
وضرباً وتجويعاً خبال مخبل
وما ضرب الأمثال فى الحور قبلنا
لا جور من حكامنا المتمثل
لهم كل عام بدعة يحدثونها
أزلوا بها أتباعهم ثم أوجلوا
كما ابتدع الرهبان مالم يجىء به
كتاب ولا وحى من الله منزل
تحل دماء المسلمين لديهمو
ويحرم طلع النخلة المتهدل
فيارب هل إلا بك النطر يرتجى
عليهم وهل إلا عليك المعول

فكم ترددت على المستشفيات ورؤسائها وكم ذهبت إلى الوزارات ووزرائها وكم بممت أساطين الطب وبسطت إليهم شكواى من تباطؤ الطب أمام هذا الداء العضال وقلت لكثير منهم ان شدة أنين مرضى السرطان فى رقابكم وكانت جميع صيحاتى تذهب صرخة فى واد ولم يقبلوا نصيحتى فما رعوها حق رعايتها :

لقد أسمعت لو ناديت حياً
ولكن لا حياة لمن تنادى

وما زلت كذلك حتى قيض الله سبحانه وتعالى لمصر رجالا لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإيقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار .

فعمدت على نشر هذه الرسالة وإرسالها للعميد الصالح وصحبه المخلصين اعتقاداً منى أنهم هم المخلصون وكانوا أحق بها وأهلها والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه ولقد مضى على ميلاد هذا الدواء ربع قرن لم يظهر فيه ولم يستقل قائماً على قدميه مع أنى لم أدع باباً من أبواب الطب إلا طرقته ومجلساً من مجالس الخير إلا ذكرته ولا مسجداً من المساجد إلا أعلنت عنه والآن أقدم نصيحتى لجميع العالم أن لايحكموا على هذا الدواء بغير تجربة صحيحة بعد تجريد السرطان مما ألصق فيه من الأورام الدعية التى جعلته يختبىء خلفها ويتوارى من ورائها فكل ورم سببه معه فليس بسرطان وكل ورم نشأ من فعل الإنسان فليس بسرطان وكل ورم نشأ عن حقنة كما يحصل بالحيوان والفيران فليس بسرطان وكل عظم كسر من العظام الداخلية فنشأ عنه ورم

بعد تعفنه فليس بسرطان وكل ثدى ضغط عليه بشدة فتجمد فيه اللبن وتحول إلى صديد حدث بعده ورم فليس بسرطان وبالجملة فكل ما عالجه الطب ببتر وأشعة وراديوم ولم يرجع بعد هذه العمليات والوسائل الورم مرة ثانية فهو ليس بسرطان البته ولم ينج منه فى الماضى أحد قط إلا بهذا الدواء وقد حددته وبينته وفصلته تفصيلا حتى لا يشتبه به غيره فتوحد الجهود لإبادته منفرداً حتى يتسنى للطب محاربة الأورام غير السرطان وهى سهلة لأن غير السرطان من جميع الأورام أسبابه غير خفية كما بينتها آنفاً بجميع أنواعها وأسبابها وأصبح السرطان وحيداً يبيده هذا الدواء ودهانه وسم ميكروبه والدواء ذكرته والدهان هو دهن الحيات البالغة يفتح مسام الأورام السرطانية وهو لا يظهر له مفعول حتى يستعمل الدواء من الداخل فالدواء يطفىء الالتهاب والدهان يبيد الورم بعد قطع المادة عنه وحينئذ يشعر المريض فقط بنقص الورم مثال ذلك قد كان لقمان الحكيم مملوكاً لبعض العرب الأقدمين فراهن سيده يوماً بعض أصحابه على غدير كان أمامه حين الرهان أن يشربه وإن عجز عن شربه يغرم مائة ناقة فحين قرب يوم الرهان قال للقمان بماذا نفعتنا ونحن نكرمك ونواسيك فقال له إذا كان يوم الرهان فقل لمن راهنك هل نحن تراهنا على شرب الغدير أم شربه بما ينبع من المادة فقالوا له بل الرهان كان على شرب الغدير فقط فقال فاقطعوا عنه المادة حتى أشرب الغدير فقالوا وكيف يمكن أن نقطع عنه المادة فقال هو وكيف يمكن شرب ماء الغدير وكلما شربت منه شيئاً أمد بغيره من النبع الذى يمده به فقالوا له ونحن قد

أعفيناك من الرهان فكذلك السرطان ودهانه فكلما أخرج الدهان بعض المادة التى هى فى الداخل أمده الالتهاب أضعافاً مضاعفة والغرياقون هو سم ميكروباته إلا أن الغرياقون الموجود بمصر الآن لا يؤدى مهمته لأنه قديم لم يأت من الخارج منذ عشرات السنين فعلى الأمة أن تستورده من الخارج لأنه سم الميكروبات فبدلا من طول العلاج سبعة أشهر أو ما يقرب منها يقصر أجل العلاج لأن موت الميكروب يوقف الالتهاب فيقرب الشفاء وإنما صرحت بهذا السر الخطير وهو جميع عوامل الداء الثلاثة لأن الوقت قد أزف والسن قد تقدمت ولم يبق لى إلا لقاء الله الذى أنتظره الآن بفارغ صبرى وأدعوه رغباً ورهباً أن يتوفنى مسلماً وأن يلحقنى بالصالحين فقد وهن العظم منى واشتعل الرأس شيباً وإذا وعى العالم الذى أبثه ما علمنى ربى إياه فى ربع قرن جميع ما قلته ودونته حتى يثبته العلم قريباً لكان خيراً له وسيظهر العلم أن ميكروب السرطان لونه أحمر قاتم وأنه شديد الحذر وأنه يغذى بالعيش المبلول وأن الغرياقون سم ميكروباته وأن جميع الزيوت تقوى شره واللحوم خصوصاً منها المدهنة والعدس وجميع ماتقدم من الممنوعات هذا هو السرطان ودواءه ودهانه وسم ميكروباته فقد كان جالساً على عرشه العظيم يرسل جنوده إلى جميع أنحاء مملكته المترامية الأطراف فمهما حورب فهو القاهر المتغلب لسبب واحد وهو أن عرشه حصين وصياصيه منيعة لا تصل إليه يد الطب ولامبضع الجراحين وكل من رام الوصول إلى حصنه المنيع باء بالفشل الذريع (وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل بأشياعهم من قبل إنهم كانوا فى شك مريب) . وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون .

دواء الربو

وهو انقباض مفاجىء فى جميع المواسير الصغيرة التى يصل الهواء عن طريقها إلى حجرات الصدر وهو انقباض مفاجىء يحجز ذلك عن الدخول ويشعر المريض بالاختناق مهما التهم من الشهقات هذا مع تورم الرئة فيسبب الورم ضيق المواسير مع تشققها وبهذا يعلو صوت المريض بالربو وهو ورم الرئة مع تشقق مجارى الهواء مع علو النفس .

هذا مع الاختصار فى تعريف الربو الذى ليس له دواء فى الأرض قبل وجود هذا الدواء الذى هو خير ما أهدته السماء إلى الأرض فشاء العالم الأحد الصمد أن ينقذ المعذبين منه وهذا الدواء هو الثانى الذى أعجز العالم والعلم وهو ما استخلصته بأبحاثى الخاصة وهو الدواء الوحيد لهذا الداء الثانى معضلة .

ودواؤه له عندنا عشر سنوات وهو عنبر وجلسرين والعنبر هو الخام الأشهب يقتل الدرهم منه فى لتر من الجلسرين النباتى وكيفية قتل العنبر هو أن يسخن الجلسرين تسخيناً قليلا بحيث تحمله اليد ويقتل فيه العنبر حتى يتلاشى ممتزجاً فيه امتزاجاً يجعله كالهباء فى الجلسرين والحذر من شدة سخونة الجلسرين فانه يحرق العنبر حرقا فيسود ويتجمع ويطفو فوق الجلسرين وتضيع منه الفائدة المرجوة وربما لا ينفع المريض فالحذر ثم الحذر من احتراق العنبر وقد جرب فى عشرين مريضاً كلهم تم شفاؤهم فى أقرب وقت ولا يبق تشقق ولا ورم .

كيفية الاستعمال

يأخذ المريض كل يوم نصف فنجان قهوة وعند النوم كذلك ولا يتناول المريض شيئاً بعد الدواء إلا بعد ساعة كى يتفرغ الدواءوحده للعمل ويجتنب المريض جميع الحوادق والأسماك والدخان مع التوسط فى الطعام فان الطب الوقائى خير من الطب العلاجى وسيأتى يوم يعلو فيه الطب الوقائى على الطب العلاجى فيدمغه فاذا هو زاهق .

(وما أضخم المهمة التى ألقتها قرون الرق والمحن على أكتاف رجال العهد الحاضر مهمة انقاذ الطب الوقائى وأماليه الجديدة من طغيان الطب العلاجى وتكالبه المزمن على الجاه والمال) ألم يقل سيد العرب والعجم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما معناه نحن معاشر العرب لا نحتاج إلى طبيب فاذا أكلنا لا نشبع ولا نأكل حتى نجوع

ولا ننسى أن الأمة لو أنفقت جميع الأموال التى أنفقتها فى وسائل الطب العلاجى أنفقته فى رفع مستوى الفقراء الذين لم يجدوا الغذاء بله الدواء لما كنا نرى جيوشهم تتدفق نحو المستشفيات وهى كالأهرامات التى كلفت الأمة الملايين التى لا تحصى وهى جائعة عارية سقيمة يتماوجون تحت ضغط عساكر البوليس المسلط على هؤلاء التعساء البائسين الواقفين فى الطوابير طول يومهم وبعد ذلك كله يصرف الأسياد تلك الكميات المائية الملونة التى لا تغنى عنهم فتيلا ولا قطميراً بغير تشخيص الداء الدفين بل يسأل المريض عن داءه كأنه هو الطبيب ولقد صدق من قال الطبيب هو الذى يشخص الداء ثم يصف الدواء

هذا وقد أعجبنى سؤال ألقاه بعض أساتذة إحدى الكليات فى أمريكا على طلبته فقال (ماذا يحدث لو ألقينا جميع العقاقير التى بأمريكا فى البحر) فأجاب نابغة الكلية وقال (يموت جميع السمك ونحيا نحن) وبهذا الجواب الحكيم نال الطالب الجائزة الوحيدة وليت مرضانا يأخذون هذه المياه التى يجود بها السادة على العبيد المرضى فى شرف وعزة وكرامة ولكن يتناولونها فى ازدراء من السادة التى فى الحقيقة هم عالة على هؤلاء التعساء وتصرف الأمة عليهم لخدمتهم وهم الذين ابتلوا بشدة المرض وسوء المعاملة من بقايا الجبابرة الطغاة الذين خلفهم الظلم بقلوب كالحجارة أو أشد قسوة .

ضغط الدم

هو تصلب الشرايين من تراكم الرواسب المتخلفة بها داخل الشريايين وبهذا لا يمر الدم بانتظام كما كان لعدم اتساعها لسير كمية الدم الموجودة بها بعد وجود الضغط ومن أعراضه سرعة النبض تارة وبطؤه مرة أخرى مع ألم تنوء به المفاصل والعظام وألم شديد فى الرأس ويشعر المريض بألم كوخز الإبر فى العضد الأيسر والأيمن .

هذا هو ضغط الدم وإذا اشتد الضغط اشتدت الشرايين ضيقاً وتصلبت جداً فيحدث الخطر الأكبر والشر المستطير والداء المميت وهو الفالج المسمى بالشلل يدنو رويد رويدا حتى يحل محل الضغط .

الدواء الصحيح

وهو الملح الرشيدى الجيد والزنجبيل يأخذ الزنجبيل صحيحاً ويدق جيداً وهذا الزنجبيل هو ضد الضغط .

كيفية الاستعمال

يأخذ كل يوم على الريق معلقة شاى من الملح بأى طريقة وبعد الطعام يأخذ المريض معلقة شربة من الزنجبيل مع الماء أو فى البرشام كل يوم ويصح تأخيره إلى الليل فلا يضر تأخيره ولا تقديمه والمدار على تناوله يومياً وهو يزيل جميع الفضلات والتلبك المعوى ولهذا يزول الضغط بسرعة فائقة وإذا شعر المريض بزوال الضغط يجب عليه أن أن يداوم على الدواء مدة غير قصيرة خوف رجوعه لأن المريض يشعر بالشفاء ولكنه قد يكون له بقية فيترك الدواء ربما يكر راجعاً وهو فوق ذلك دواء لضعاف البنية لأنه ينبت اللحم وينفع النحيف فيكسوه لحماً لا يماثله دواء وهو نافع للسعال مزيل الرطوبة ولعظيم نفعه وكبير شأنه ولذيذ شربه جعله الله سبحانه وتعالى شراب أهل الجنة فقال تعالى (ويسقون فيها كأساً كان مزاجها زنجبيلا عيناً فيها تسمى سلسبيلا) وبعد فترة من الاستعمال ترى جسم المريض قد ابيض واشتدت عضلاته وظهر عليه بريق جذاب فوق البشرة حتى ترى كل من يستعمله ممتلىء الجسم براق الجبين تعرف فى وجوههم نضرة النعيم وانى لم أنشر فى هذه الرسالة من الأدوية إلا ما جربته مرات عديدة حتى لا يحتمل الشك وقد جاءت بنتائج حسنة بل فوق ما كنت أتمنى وتمت جميع هذه الأدوية فى ظرف ربع قرن أولها دواء السرطان خروجاً وآخرها ظهوراً دواء السكر وهو تحت البحث لم يجرب بعد .

دواء حب الشباب

وهو جزء من دواء البرص الذى لم يشف منه أحد منذ سيدنا عيسى

عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام هذا الشاى هو مادة كاوية ويجب على المريض حين عمل الدواء أن يغلى الشاى حتى يكون لونه قانياً كالعندم وهو دواء حب الشباب الوحيد .

الاســـــتعمال

يعمل الشاى بالطريقة آنفة الذكر ويصب فى إناء ويغسل المريض وجهه منه كل يوم مرات كثيرة مع ترك الوجه يجف بغير فوطة ومدة الشفاء قد تقصر وقد تطول فعلى المريض أن يداوم حتى يشفى والحذر من كسر جدار الحب لأنها حصن الحبات الطبيعى التى تمسك بها وتمنعها من الاتساع والتحول إلى نوع آخر كبير يشين الوجه فيتحبب فكسر ذلك الجدار يخرج حب الشباب إلى التحبيب المشين المذرى وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

هذا وقد تمت الرسالة تأليفاً يوم الأربعاء ١٧ ربيع الأول سنة ١٣٧٠ الموافق ٢٧ /١٢/ ١٩٥٠ يوم الأربعاء السابع عشر من شهر ربيع الأول من سنة ١٣٧٠ ألف وثلاثماية وسبعين من هجرة سيد البشر صلى الله تعالى عليه وسلم القائل تداووا يا عباد الله فان الله أنزل لكل داء دواء عرفه من عرفه وجهله من جهله والحمد لله والشكر له على ما أنعم وتفضل وله الكبرياء فى السموات والأرض وهو العزيز الحكيم ومن حكمته انزال الداء والدواء تعالى الله علواً كبيراً .

ألف هذه الرسالة عبد القادر أحمد حامد الريدى المدنى الهاشمى الأزهرى الحسينى وتمت كتابتها ليلة الجمعة ١٧ ربيع الأول سنة ١٣٧٢ الموافق ١٩٥٢/١٢/٥ .

وانا لما سمعنا الهدى آمنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخساً ولا رهقا .

فى الوقت الذى كانت هذه الرسالة تحت الطبع وإذا بالمفاوضة التى كانت دائرة بيننا وبين الإنجليز قد قطعت لأن الجانب المصرى لا يريد مساومة فى حقوقه وإذا برئيس وزرائها يهدد وينذر بغير وعى قاصداً الأمة العربية لأنها صرعت كبرياءه وهم الذين قهر آباؤهم القياصرة والأكاسرة ودكوا عروشهم وقد عزمت أشبالهم على أخذ حقوقهم من الغاصبين بالسيف الباتر.

ونقسم نحن العرب قسما برة بالله الأحد الصمد لئن لم ينته لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة وسترى تلك الناصية بعينى رأسه قبر ذلك الأفعوان الأحمر ببلاد العرب وجلاء قواته مكبة على وجهها وبعد ذلك فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين .

فيا أيتها العشيرة لا تهنوا فى ابتغاء القوم إن تكونوا تألمون فأنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون فلن يضروكم إلا أذى وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثم لا ينصرون فاحكموا بكتاب الله تعالى وأنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وجعل الله تعالى هو الحاكم فى عباده وأرضه هو أمينه كل مخلص غيور ولقد حاول هذا (هلدبران) واراده (كروموبل) وما بلغه إلا (محمد) وهـذا ما حاوله جميع مصلحى البشر فلم يحققه إلا الرسول الأعظم زعيم الإنسانية وقائدها إلى الله عز وجل ولكم فيه أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وبهذا وحده يستخلفكم الله فى الأرض ويمكن لكم دينكم وليبدلنكم من بعد خوفكم أمناً فوحدوا الصفوف وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبـون به عدو الله وعدوكم ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون ان كنتم مؤمنين .